عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة

هناء يحيى عبد الرزاق الشويكي

رسالة ماجستير

القدس ــ فلسطين

1436هـ-2015م

الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة

إعداد:

هناء يحيى عبد الرزاق الشويكي

بكالوريوس اجتماعيات من جامعة القدس ــ المفتوحة

إشراف الدكتور: عمر الريماوي.

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسيّ والتربويّ من عمادة الدراسات العليا/ كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

القدس – فلسطين

1436هـ-2015م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

إجازة الرسالة

الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة

إسم الطالبة: هناء يحيى عبد الرزاق الشويكي.

الرقم الجامعي: 21112728

إشراف: د. عمر الريماوي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 24 / 5 /2015 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس اللجنة: د. عمر الريماوي التوقيع: .....
2. ممتحناً داخلياً: د. أميرة الريماوي التوقيع: .....
3. ممتحناً خارجياً: د. حسني عوض التوقيع: .....

القدس/ فلسطين

1436هـ/2015م

الإهداء

بدأت بأكثر من وسيلة وطريق، وقاسيت أكثر من هَم، وعانيت الكثير من الصعوبات، وها أنا اليوم والحمد لله أطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشواري بين دفتي رسالتي هذه التي أهديها.

الى والديّ الكريمين وفاءا و برا ، وولاءا وعرفانا بفضلهما في تربيتي و تقديرا لما ضحوه لأجلي، لأجلك يا والدي الحبيب لما غرسته في نفسي من طموح ومثابرة و حب للعلم و سعي اليه واليك يا والدتي الحنون لما ضحيت به من أجل طلبي للعلم و تحصيله .

إلى من أنار لي الدرب، وساعدني في تخطي المحن ،وتحمل سهري خلال الدراسة، **زوجي العزيز**

الى ابنتي الغالية رؤى التي كانت ابتسامتها بلسما يخفف عني وطأة التعب والمعاناة.

كما أهديها الى صديقاتي، وصديقتي هيفاء (إم هيثم)ونداء مصدر الالهام والأمل، وفاءا وتقديرا لدعمهما وتشجيعهما مسيرتي العلمية والعملية، إذ كانتا نعم الصاحب ونعم المعين.

الى اخواني واخواتي، الى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة، راجية من الله عز و جل ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم و أن ينفع بها.

إقرار

أقر أنا معدّ الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وإنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمّت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أيّ جزء منها، لم يقدم لنيل أيّة درجة علمية عُليا لأي جامعة أو معهد أخر.

التوقيع: .....

هناء يحيى الشويكي.

التاريخ: 24/ 5 /2015م.

شكر وتقدير

أحمدُ الله وأشكره بداية على ما وفقني فيه لإتمام هذا العمل الذي ما كنت لأتمّه لولا توفيق الله وفضله، كما أتوجه بالشكر والعرفان للدكتور الفاضل عمر الريماوي المشرف على هذه الرسالة على ما منحني من دعم صادق، وما بذله من جهد ووقت طيلة إنجاز هذا العمل، فلقد كان لتوجيهاته السديدة وإرشاداته القيمة أثر كبير في إخراج هذا العمل على ما هو عليه، وأتقدم بوافر الشكر والإمتنان إلى الدكتور حسني عوض والدكتوره أميره الريماوي لتفضلهما بقبول مناقشتي .

وكما أتقدم بجزيل الشكر لكل من أسهم في هذا البحث، وساندني في إنجازه، وجعله يرى النور، فالشكر كثير، ومن يستحقونه أكثر.

وأخيراً إن كنت قد أحسنت فهذا فضل وتوفيق من الله، وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد بذلت قصارى جهدي، وما أنا إلا بشر أصيب وأخطىء، والكمال لله وحده، وإليه يرجع الفضل كله، وإليه يرجع الثناء كله، هو نعم المولى ونعم النصير.

الملخص

هدفت الدراسة التعرف الى مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة، وقد تم اختيارها بالعينة المتيسرة، لملاءمتها لطبيعة الدراسة الحالية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الانفصال العاطفي من اعداد منصور (2009).

توصلت الدراسة الى ان مستوى الطلاق العاطفي لدى الازواج في محافظة الخليل متدني، ولا يصل الى درجة الطلاق العاطفي، حيث أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل للدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي جاءت بدرجة منخفضة (2.29) وبانحراف معياري (1.42) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من: مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الأناث، ولمتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر (36-44)، ولمتغير مكان السكن كانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة، ولمتغير مدة الزواج كانت الفروق لصالح الفئة (من 9-18 سنه)، ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا اعمل، ولمتغير الفارق العمري بين الزوجين كانت الفروق لصالح الفئة (0-5).

وفي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول الانفصال العاطفي بين الزوجين من وجهة نظر الزوجين معاً، والعمل على إفتتاح مراكز للإرشاد الأسري والزواجي.

Levels of Emotional Divorce among male couples from Hebron governorate

Prepared by: Hana Yahya Al-Shwaki

Supervisor: Dr. Omar Al-Remawi

Abstract:

This study aims to explore the levels of Emotional Divorce among male couples from Hebron governorate, using descriptive methodology, the sample consisted of 400 male couples, avalabile sample selected to suit and achieve the aim of this study, researcher used the Emotional Separation Scale prepared by Mansour (2009).

Results showed that the Level of Emotional Divorce for male couples in Hebron Governorate was low (2.29) with Standard Deviation (1.42), also results show difference in statistical significance in the level of Emotional Divorce for male couples which is related to the Sex variable, differences in favor female couples. Age variable difference in favor of age range (36 – 44). Residence place variable difference in favor of living wife`s family. Marriage duration variable difference in favor the category (9 -18) years. Employment variable difference in favor of male couples who do not work, and Age difference variable between the couple, differences in favor the category (0 – 5) years.

This study finds out a concrete evidence of emotional divorce for male couples in Hebron Governorate, consequently the researcher recommends conducting more studies about Emotional Divorce between couples form the point of view of both the males and females, and also recommends developing centers for couples and family counseling.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

- مقدمة.

- مشكلة الدراسة.

- أسئلة الدراسة.

- فرضيات الدراسة.

- أهمية الدراسة.

- أهداف الدراسة.

- محددات الدراسة.

- مصطلحات الدراسة.

الفصل الاول

خلفية الدراسة واهميتها

1.1 المقدمة

يعد الزواج الأساس الشرعي والقانوني والاجتماعي لتكوين الأسرة التي هي أهم مؤسسة في حياة الفرد والمجتمع، لذلك فقد شغل نجاح الزواج اهتمام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين ورجال الدين، فالزواج رابطة بين شخصين مختلفين في الجنس وفي النواحي العاطفية والفسيولوجية، ويعد الزواج وسيلة شرعية لضمان الإشباع الجنسي والعاطفي لكلا الزوجين، وحفظ النوع، ويفترض بالزواج المثالي أن يكّون علاقة دينامية بين الزوج والزوجة، تقوم على الفهم العميق والتقدير المتبادل لتحقيق هدف أساسي هو بناء وحدة عائلية مستقرة ومتوافقة.

ومن وظائف الزواج تحقيق الاستقرار النفسي فيجد كل من الزوجين الآخر مبعث سرور وارتياح، إلا أن كثيراً من الزيجات لا تبنى على هذه الأسس، فالمشكلات والخلافات التي تعترض الحياة الزوجية أمر واقع لا مفر منه، تواجهه كل الأسر، ولكن العبرة في قدرة الزوجين على التعامل مع المواقف والأزمات التي ترتبت عليها المشكلات، حتى تمر هذه المشاكلات والخلافات بسلام وأمان، ويتم احتوائها من قبل الزوجين والسيطرة عليها، وقد يترتب عليها الكثير من الأزمات النفسية والصراعات، والمشكلات العميقة، والقاسية التي يترتب عليها الهجر وضعف التواصل بين الزوجين والذي يمكن أن يؤدي بالنهايه الى الانفصال التام بينهم (الشيخلي، 2001).

ومما لا شك فيه أن الحياة الزوجية تتنوع أشكالها كثيراً، ويجد الفرد حوله نماذج مختلفة ومتناقضة من العلاقات الزوجية، فهناك علاقات تقوم على الحب، وهناك علاقات تقوم على التعود، والروتين والعيش المشترك، ويمكن أن تتحول العلاقة بين المرأة والرجل إلى قوالب فارغة من أي مضمون

عاطفي، أو معنوي ايجابي، فينتج عنها ثقة مهزوزة بين الطرفين، يمكن أن تؤدي الى انفصام الرابطة الأسرية مما يشكل خطراً على الزوجين وأبنائهما، فضلا عما يترتب عليه من آثار نفسية، وتربوية، واجتماعية، وقانونية، واقتصادية، وسياسية(فرماوي، 2008).

والتواصل بين الزوجين يعتبر من أهم وسائل التفاهم التي تنقل أفكار كل منهما ومشاعره ورغباته واتجاهاته إلى الزوج الآخر، فهي تحمل معاني صريحة وغير صريحة تحدد شكل التفاعل وتوجيه وجهة إيجابية إذا كانت أساليب التواصل جيدة، وسلبية إذا كانت أساليب التواصل رديئة مشوشة، حيث يحدث في الحالة الأولى (التواصل) التفاهم الجيد بين الزوجين الذي يجذب كلا منهما إلى الآخر، ويحدث في الحالة الثانية التواصل الرديء أو المشوش، وسوء التفاهم الذي ينفر فيه كلاهما من الآخر وقد يؤدي إلى الطلاق (أحمد وحسين، 2011).

وعدم حصول التناغم والتواصل الجيد بين الزوجين يؤدي الى كثرة الخلافات الزوجية وبالتالي حدوث الجفاء، واضعاف التواصل الفكري والعاطفي بين الزوجين، وباعتبار التواصل العاطفي من أهم ركائز الحياة الزوجية التي تحقق المودة والألفة بين الزوجين، فإن غيابه يعني الاستمرار في الخلافات في الرأي، والابتعاد عن التفكير السليم، وحدوث المشكلات التي قد تقضي في النهاية الى الانفصال سواء العاطفي بوجود الزوجين في نفس البيت دون علاقة حقيقية بينهم، او بالطلاق الشرعي الذي يؤدي الى انتهاء الحياة الزوجية(الخطاب،2011).

ويمكن القول ان الكثير من الازواج يفضلون الطلاق النفسي (العاطفي) على الطلاق الشرعي ويعتقدون أنه أخف تأثيراً من الطلاق الشرعي، ولكنه لا يختلف في عوامله وآثاره عن الطلاق الشرعي بل على العكس قد يزيد من السلبيات التي تهُز السعادة الزوجية، وبالتالي ينعكس سلبا على استقرار الأسرة، وأمن الاطفال فيها(فضيلة، 2013).

إذ ان الكثير من الحالات الزواجية قد تعاني من هذا النوع من الطلاق، وهناك من تكون حياته الاسرية والزوجية مبنية على هذا النوع من الطلاق، وهناك من يكون الطلاق العاطفي لديهم ضمن فترات محددة من العلاقة الزوجية وتنتهي بانتهاء المؤثر، ولمعرفة مدى وجود مثل هذا النوع من الطلاق في فلسطين، عملت الباحثة على اجراء هذه الدراسة على عينة من محافظة الخليل لقياس مستوى الطلاق العاطفي لديهم.

2.1 مشكلة الدراسة

ان التحديات التي تواجه العلاقات الزوجية في الوقت الحالي، والتي تؤدي إلى انعدام التوافق الزواجي الذي يؤدي الى الانفصال العاطفي ثم الى الطلاق القانوني إذا كان خياراً. يعتبر من أهم المشكلات التي تهدد كيان الأسرة. ولقد أصبح الاهتمام بالانفصال العاطفي بين الزوجين موضع اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمهنيين في سائر الدول العربية، إلا أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية ميدانية تهتم بالجوانب المختلفة للانفصال العاطفي مما يسهم في فهم هذه المشكلة وتفسيرها والعمل على أيجاد الحلول لها، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي بحثت في هذه المشكلة.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لاستكشاف مستوى الطلاق العاطفي، وبيان حجم هذه المشكلة وضرورة الاهتمام بها ومحاولة لفت النظر إليها باعتبارها من المشكلات الاجتماعية الأساسية في المجتمع العربي. وظاهرة الطلاق العاطفي من الظواهر الاجتماعية الجديرة بالاهتمام لأنها تؤثر على أداء الأسرة لمهامها وتؤثر على تكوينها الداخلي واستقرارها الاجتماعي وعلى مستقبل أبناءها، وبالتالي مستقبل الأجيال في المجتمع، لأن الأسرة هي مصدر تكوين المودة اللازمة لصاحبيّ العلاقة وذريتهما من الناحية النفسية والاستقرار الاجتماعي والمعاشرة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الاسئلة الآتية :

1. ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس،العمر،السكن،الوظيفة، مدة الزواج، الفارق العمري بين الزوجين)؟

3.1 فرضيات الدراسة:

للاجابة على التساؤل الثاني للدراسة عملت الباحثة على صياغة الفرضيات الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق

العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

2. لا توجد وق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير االعمر.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير مكان السكن.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير الوظيفة.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى مدة الزواج.

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

4.1 أهداف الدراسة

سعت هذة الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات في محافظة الخليل.

2. التعرف على الفروق في اراء المبحوثين تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، السكن، الوظيفة، مدة الزواج، الفارق العمري بين الزوجين)

3. التوصل إلى المقترحات التي تؤدي إلى تحسين أوضاع الزواج وإنقاذه من الفشل.

5.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي :

1.5.1 الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة الحالية إلى كونها تتناول مشكلة نفسية اجتماعية تعد من أهم المشكلات التي تواجه الأسرة، ألا وهي الانفصال العاطفي، حيث بدأت تظهر في مجتمعاتنا العربية، حيث يشعر كل من الزوجين بفقدان المشاعر بينهما، مما ينعكس على جميع التفاعلات داخل الأسرة. وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع مشكلة الانفصال العاطفي بين الزوجين.

وتكمن أهمية هذة الدراسة أيضاً في أنها أولى الدراسات التي تتناول موضوع الانفصال العاطفي في مدينة الخليل حسب علم الباحثة (علماً بأن العلاقات الزوجية من العلاقات المغلقة التي ليس من السهل التدخل فيها). وسوف تسهم الدراسة كذلك في إضافة جديدة إلى العلم؛ لما تتمتع به من أصالة، وستكون نواةً يستطيع الباحثون والعاملون في مجال الإرشاد الزواجي والأسري بالإضافة إلى البرامج العلاجية للمتزوجين، وذلك للحد من تلك المشكلة. كما سوف توفر الدراسة مقياساً يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة للانفصال العاطفي، يمكن استخدامه لاحقاً من قبل الباحثين والمهتمين في الإرشاد الزواجي والأسري.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

1. يمكن لهذة الدراسة أن تزيد في فعالية برامج الارشاد الأسري والزواجي بما تقدمه من مقاييس لفحص مدى تطابق التصورات المتبادلة لهذه المشكلة، ومعرفة العوامل التي تسهم في الطلاق العاطفي مبكراً، لمنع انهيار الأسرة.

2. رفد الإرشاد الأسري بشكل عام والإرشاد الزواجي بشكل خاص، بالكثير من المعارف والآليات العملية المفيدة، اعتمادا على نتائج البحوث العلمية التي بينت كيف تنجح العلاقة أو تفشل مع مرور الوقت، كما تستعمل لتطوير عدد من البرامج الناجحة، لمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات زوجية لإصلاح علاقاتهم، ومساعدة السعداء على أن يبقوا كذلك.

3. جعل الإكلينيكين والمرشدين الأسريين أكثر وعياً وتطلعاً الى استعمال طرائق تعديل أساليب الحياة المرغوب فيها لاسيما مع الحياة الأسرية.

4. توظف نتائج البحث الحالي المتمثلة في فهم وإدراك الأثر المباشر لأساليب الحياة على واقع الحياة العاطفية داخل الأسرة، لأقتراح العمليات المفيدة في تعديل أساليب الحياة للأزواج بما يقي من المشكلات بين الزوجين.

6.1 حدود الدراسة

يتحدد اطار هذة الدراسة بالمحدادت الآتية:

المحدد البشريّ: أُجريت هذه الدراسة على عينة من الأزواج والزوجات.

المحدد المكانيّ: تم تطبيق هذة الدراسة في محافظة الخليل على أسر من مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة.

المحدد الزمانيّ: طبقت الدراسة ضمن الفترة الواقعة بين 2014-2015.

المحدد الإجرائيّ: تحددت الدراسة بالمنهج والأدوات والمعالجات الإحصائيّة المستخدمة في الدراسة.

المحدد المفاهيميّ: كما وتحددت الدراسة بالمصطلحات والمفاهيم الإجرائيّة الخاصة بالدراسة.

7.1 مصطلحات الدراسة

اعتمدت الدراسة المصطلحات الآتية :_

الزواج: هو علاقة شرعية قانونية اجتماعية بين شخصين، رجل وإمرأة تتصف بالديمومة والاستمرار، لكل منهم حقوق وواجبات وتقوم على الاحترام والمحبة (خوري، 2008 ، ص13).

الطلاق لغةً: يعني حل القيد والإطلاق، وهو رفع القيد حسياً كان أم معنوياً.

الطلاق اصطلاحاً: وهوعبارة عن انفصال عُرى الرباط الزوجية عملياً ومادياً وشرعياً، وهو أيضاً فسخ الزواج الذي وقعه كل من الرجل والمرأة قبل دخولهما في العلاقات الزوجية، كما أنه يعبر عن التباعد والتفريق بين الزوجين(حجازي، 2000، ص23).

الطلاق العاطفي: هو اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلباً على الجانب التعبيري والذي يؤدي الى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهم غرباء وبشكل مستمر(هادي، 2010، ص38).

وعرفته ليندا: (Linda,2004) عيش الزوجين في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما، ولم يصلا الى مرحلة الطلاق القانوني.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس الذي تبنته الباحثة لهذا الغرض.

محافظة الخليل: هي محافظة فلسطينية واقعة في جنوب الضفة الغربية وتبلغ مساحتها 997كم وتحدها من الشمال محافظة بيت لحم ، وهي اكبر محافظات الضفة من ناحية المساحة والسكان حيث تبلغ مساحتها 16% من أراضي الضفة الغربية، وفيها قبور الانبياء إبراهيم خليل الله ومنه اخذت الخليل تسميتها وكذلك قبر يعقوب واسحق وأزواجهم عليهم السلام وأخذت المكانة الدينية بعد القدس لدى الديانتين الإسلامية واليهودية وتبعد عن مدينة القدس قرابة 15 كم وتتكون المحافظة من 100 قرية .(موسوعة المدن الفلسطينية ، ص156)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

ثانياً: الدراسات السابقة.

- دراسات عربية.

- دراسات أجنبية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 المقدمة:

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل وحثت عليه الأديان جميعها، وذلك لأهميته في تحقيق العديد من الأهداف الشخصية التي تؤدي للحفاظ على الصحة النفسية والاستقرار والتطور للزوجين وللمجتمع. ومن تلك الأهداف إقامة علاقة عاطفية متبادلة، وتوافر جو مناسب للزوجين، والأبناء وتلبية الحاجات الجسدية والنفسية والاجتماعية وتوافر الفرصة للنضج الكامل، وتحقيق الذات، والحفاظ على الكرامة(صادق، 2004).

وتعتبر العلاقة الزوجية أول أشكال العلاقات الإنسانية وأكثرها تطوراً وتفاعلاً، حيث لا توجد صورة واحدة لمفهوم العلاقة الزوجية التي يمكن أن تشهدها مختلف المجتمعات بل هي صور متعددة، ومتشابهة، ومتناقضة طبقاً للإيديولوجيات السائدة، وذلك نابع من أن الأسرة تختلف من شعب إلى آخر، ومن طبيعة إلى أخرى، ومن زمن إلى آخر؛ أي أنها خاضعة في وجودها إلى العديد من الأسباب والمتغيرات والأفكار والعادات والتقاليد وقابلة للتحول الاجتماعي. لقد شغل موضوع الأسرة والعلاقات الزوجية اهتمام العديد من العلماء فالأسرة المتوافقة تقي أبناءها من اضطرابات عديدة، حيث أنها تعد الوحدة الاجتماعية والأساسية في كل المجتمعات ومختلف الثقافات (رشوان، 2003).

وأشار عمر (1992) ان الطلاق يمر بعدة مراحل هي: -

1. الانفصال الفكري: وهو مرحلة ظهور المشكلات بين الزوجين واستمرارها مما يؤدي إلى انفصال فكري حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة ومتناقضة مما يزيد ويعمق من حدة الخلافات.

2. الانفصال العاطفي: وهي مرحلة وجود تباعد في الارتباط العاطفي وغياب للمودة والمحبة بين الزوجين، عندها يصبح من الصعب إعادة تلك العلاقة إلى مسارها الصحيح.

3. الانفصال الجسدي: وفيه يلجأ بعض الأزواج إلى هجر فراش الزوجية نتيجة للتباعد والانفصال الفكري والعاطفي.

4. الطلاق الشرعي والقانوني: ويحدث عندما تتفاقم الخلافات وبوجود انفصال فكري وعاطفي وجسدي واستمرار الزوجين بالإصرار على عدم اتخاذ أي خطوة ايجابية تقرب بينهما، وبغياب لغة الحوار والمناقشة يحدث الطلاق الشرعي والقانوني إذا كان خيار لدى أي من الطرفين، أو البقاء في العلاقة الزوجية التعيسة والعيش في انفصال عاطفي.

2.2 مفهوم الطلاق العاطفي

هو الطلاق غير المعلن بين الزوجين نتيجة لعدم قدرة الزوجين على التواصل في الحياة اليومية، وضعف التواصل الفكري والعاطفي بينهم مما يؤدي الى انفصال شكلي في العلاقة مع الاستمرار في التواجد في منزل الزوجية(هادي، 2012).

ويمكن تعريفه بأنه: حالة من التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودّة والمحبة والرغبة بين الزوجين، رغم كونهما لا يزالان تحت سقف واحد (منصور،2009).

3.2 المؤشرات التي تسبق الطلاق العاطفي

في الزواج هناك مقدمات تحدث قبل الطلاق العاطفي مثل: -

1. الشريك غير المستمتع جنسيا.
2. الشريك الذي لديه ديون ثقيلة أو هموم ومشاكل لا يطلع الطرف الآخرعليها.
3. الشريك الذي لا يبوح بتطورات الأمراض التي يصاب بها والتي تهدد حياته.
4. وجود علاقة جنسية سرية أو سلسلة من العلاقات الجنسية غير مشروعة.

في الأمثلة السابقة يوجد شريك غافل عما يجري لدى الطرف الآخر أو يشك فيما يحدث ويفتقد إلى المعلومات والدليل بشكل قاطع(هادي، 2012).

4.2 العوامل المؤثرة على عدم استقرار العلاقات الزوجية

يعد موضوع العلاقات الزوجية من الموضوعات الحساسة التي تؤدي فيها مجموعة من العوامل الظاهرة والكامنة دوراً كبيراً تجعلها عرضةً للأزمات والمشكلات التي يتطلب التغلب عليها مهارات اجتماعية ونفسية متعددة، قد لا تتوافر في كل الأحوال. من خلال مراجعة الأدبيات التي تناولت الزواج والعلاقة الزوجية تم التوصل الى عدد من العوامل التي تؤدي الى عدم استقرار العلاقات الزوجية.

- **عدم التكافؤ بين الزوجين**

ويقصد بعدم التكافؤ وجود فارق كبير بين الزوجين في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وكذلك على مستوى العمر، والتعليم، وفي العادات والتقاليد، مما يؤدي إلى الاختلاف بالتفكير وتقدير الأمور والتعامل مع المشكلات التي يتعرض لها الزوجان، فكلما زادت الفروق أدى ذلك إلى انهيار العلاقة الزوجية، لذلك تكاد كل المجتمعات العربية وغير العربية تجمع على ضرورة وجود قدر كبير من التكافؤ بين الزوجين (الصالح ومعاد، 2008).

- **المستوى التعليمي**

يرى العلماء أن التباين في المستوى التعليمي بين الزوجين يخلق نوعاً من الاختلاف والتباين بينهما، بالإضافة إلى صعوبة التواصل، حيث إن التعليم يفرض على الشخص معالجة الأمور بموضوعية ووعي أكبر، لذا فكلما كان المستوى التعليمي متقارباً كان الزواج سعيداً(الشماسي، 2004).

- **المستوى الاقتصادي الاجتماعي والفكري**

يعد الوضع الاقتصادي للزوجين عاملاً مهماً في العلاقات الزوجية، فكثيراً ما تنشأ خلافات بين الزوجين حول الدخل المالي مما يزيد من حدة المشكلات وتفاقمها، حيث أن للضغوط الاقتصادية تأثيراً سلبياً على الوالدين، وغالباًما يؤدي ذلك إلى أن يصبح الزوجان أكثر تشاؤماً واكتئاباً وأقل استقراراً عاطفياً (الشماسي، 2004)، ويحتل الجانب الفكري والاجتماعي دوراً بارزاً في العلاقة الزوجية مما يسهم في تشجيع الزوجين على الحوار والنقاش والتواصل حول الأفكار والآراء والمفاهيم التي يتبناها كل منهما مما يضفي متعة كبيرةعلى العلاقة الزوجية ويعزز الجوانب العاطفية، أما التباين الشديد في الجانب الفكري والاجتماعي فيمكن أن يولّد علاقة زوجية تسودها الصراعات والخلافات(جباري، 2003).

- **عوامل خاصة بتنشئة كل من الزوجين:**

إن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر معين مهما تشابهت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وتدرجها الاجتماعي، فهناك اختلاف بين حياة الريف والمدن، ولهذا تأثير على مستوى تطبيق العادات والتقاليد لكل منهما، وقد يؤثر ذلك سلبا على مستوى التفاهم بينهما، كما يؤثر اختلاف القيم الاجتماعية، وهي مجموع الصفات المرغوبة عند الزوجين فلا تكون متماثلة ومن ثم ينشأ الصراع، كذلك وجود اختلاف من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها كل من الزوجين وما يوفره هذا المستوى من مستوى معيشي، يسهم في تعزيز الفروق بين الزوجين ويؤدي الى الخلاف(مبيض، 2004).

كا يؤثر ايضا أسلوب التربية والتنشئة التي تربى عليها كل من الزوجين من حيث زيادة السيطرة، والسلطة الأبوية، وسيادة روح الديمقراطية في الأسرة الأخرى مثلا، وما ينبني على ذلك من تباين واختلاف في اتجاهات، وسلوك الزوجين تجاه أحدهما الآخر، وقد يكون من حيث المستوى الثقافي الذي يجمع بينهما، فقد يختلف كل من الزوجين في ثقافتهما ومستوى هذه الثقافة داخل الأسرة

الأصلية وتأثير هذه الثقافة على العادات والتقاليد، كأن يكون الاتجاه في أسر أحد الزوجين هو المحافظة (محمد، 1998).

كما يحدث الاختلاف بين الزوجين أيضا بالنسبة لحجم أسرتهما وعدد الأولاد الذين يمكن إنجابهم، وهكذا قد تؤثر هذه العوامل السابقة في العلاقة بين الزوجين وقد يحدث التقارب بينهما ويتفقان على أساس مقبول من الطرفين في هذه الأمور. ويحدث التوافق والتكييف المنشود بين الزوجين بالتقارب والتسامح والإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم (كفافي، 1997).

- **مهارات التواصل**

يعد التواصل بين الزوجين صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة، ويقوي العلاقة بين أفرادها، مما ينعكس إيجاباً على جميع أفراد الأسرة، فالتواصل وبالتحديد التواصل العاطفي، هو مفتاح السعادة بين الزوجين، إذ ان العلاقة بين الزوجين تبدأ قوية دافئة مليئة بالمشاعر الطيبة، وقد تتغير هذه العلاقة مع مضي الوقت، وهذه المشكلة هي أخطر ما يصيب الحياة الزوجية، فإذا كانت بيوت تُبنى على الحب فإن دمارها يبدأ من جفاف المشاعر، فالرباط العاطفي بين الزوجين حبل متين، يشكل ركناً أساسياً في هذه الحياة الزوجية (العبيدلي، 2007).

ويرى كفافي (1999) بأن التواصل ونوعيته داخل الأسرة له دور كبير وأساسي في توازن الأسرة، وكلما كان التواصل واضحاً ومحدداً، بناء على الأدوار بين أفراد الأسرة، وفي ظل قواعد أسرية مرنة كانت الأسرة صحيحة وسليمة نفسياً، أما إذا كان العكس فإن أفراد الأسرة يصبحون عرضة للاضطرابات والأمراض النفسية والصحية.

- **عدم التوافق الجنسي:**

التوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوائم لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو التنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق

الإشباع الجنسي المنشود، والتوافق الجنسي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكاً لمعنى الجنس والثقافة الجنسية ودوافعه وغايته وأهدافه دون تزايد أو مغالاة في تقدير أهميته أو الإسراف في ممارسته(الخالدي وآخرون، 2013).

ان العلاقات الجنسية بحد ذاتها جزء طبيعي من الزواج والحياة الزوجية، كما انها مصدر مهم للانفعالات الايجابية لكل فرد،ومصدر في الوقت نفسه للذة والسعادة في الحب والاتصال الجنسي بحد ذاته قد فقد منذ أمد طويل أهميتة الفيزيولوجية المباشرة عند الانسان وأصبح باقة أنيقة من المعاني الشخصية المتنوعه.

لذا فإن صحة الجانب الجنسي بين الزوجين إشارة على التوافق الزواجي من حيث وصول كلا الطرفين الى مستوى التوافق الجنسي وبالتالي فان تلبية النداء الجنسي يجب ان يكون مشتركاً وليس انطلاقاً من رغبة منفردة لأن ذلك يعني حرمان الطرف الآخر والاستهانة في مشاعره، فالجنس حاجة عضوية فيزيولوجية تتطلب الاشباع وباستمرار ورغم انه يقوي العلاقة بين الزوجين الا انه يكون محطة للصراعات التي تهدم هذه العلاقة.

وهكذا نرى عدم التوافق الجنسي يؤدي الى فشل الزواج مالم يحسن الزوجان التعامل معه، وكم من حالات فشل زواجي كانت بسبب سوء ادارة غرفة النوم بين الزوجين، فغرفة النوم هي رمز الهدوء والسكينة والراحة(عبدالله، 2006).

- **التوقعات غير الواقعية**

لقد أدت التغيرات التي حصلت في المجتمعات عامة إلى تغير في طبيعة الزواج، الذي أدى بالتالي إلى تغير في جوهر العلاقة الزوجية، وذلك من خلال تغير في الأدوار الاجتماعية، منها دور المرأة، وتغير توقعات كل من الزوجين في العلاقة الزوجية .فالطريقة التي يمارس بها كلا الزوجين دوره في أي موقف اجتماعي تعتمد أساساً على فهمه للمعايير الثقافية السائدة وانتماء كل منهما لأنساق اجتماعية مختلفة .فاستقرار الزواج يعتمد على مدى معرفة وفهم كل من الزوجين لتلك الأدوار والتوقعات، حيث يقوم كل منهما بالعمل على تعديل أدواره وتوقعاته .فالزوجان قبل انتقالهما إلى الوضع الجديد يكون لديهما توقعات معينة عن الآخر وعن دوره في العلاقة، وبمرور

الوقت يمكن أن يتغير مضمون التوقعات، عندها من المحتمل أن تحدث الصراعات والتوترات التي من الممكن أن تكون مصدراً للإحباط في العلاقة الزوجية والتي تؤدي بالتالي إلى الانفصال العاطفي، فاستقرار الزواج يعتمد على معرفة كل من الزوجين بذلك، إذ يقوم كل منهما بتعديل دوره وتوقعاته بحيث تصبح ملائمة للمعايير الثقافية والاجتماعية الجديدة .تزداد الألفة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في الأدوار، اتفاق حول توقعات كل منهما من الشريك الآخر، وهذا يستدعي أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من الحياة (الخولي، 1983).

- **الخصائص الشخصية والعوامل الوراثية**

إن من الخصائص الشخصية التي تؤثر على الزواج والاستقرار الزواجي هي العمر، والعمر عند الزواج، وحضور الاجتماعات الدينية، والمستوى التعليمي، ودخل الفرد.(بلحسيني ،2013)

- **الزواج المبكر**

يؤثر العمر عند الزواج على العلاقة الزوجية، حيث تشير الدراسات بأنه كلما صغر سن الزوجين زادت احتمالات الطلاق .إن الناس الذين يتزوجون في سن مبكرة يتعرضون لعدم الاستقرار الأسري، بعكس الذين يتزوجون في سن متأخرة .إلا أن الأسباب الحقيقية للخلافات بين الزوجين في سن مبكرة تكمن في التعليم المتدني، والمعرفة قصيرة الأمد، وسوء التوافق الشخصي، والطبقة الاجتماعية المتدنية، إضافةً إلى أن هؤلاء الأزواج غير مؤهلين عاطفياً ونفسياً (زكريا، 1978)

- **التدين**

يعد الزواج أكبر مؤسسة اجتماعية، إذ تحكمه التقاليد، وينظمه الدين، ويحميه القانون، وقد دعت الشرائع السماوية إلى أهمية العلاقات الزوجية والمحافظة عليها، حيث رأت الديانة اليهودية بأنه فرض ديني على كل إنسان مؤمن دون استثناء، أما الديانة المسيحية فترى بأن الزواج رباط مقدس

لا يجوز فكه، قد أوصت المتزوجين بعدم الافتراق، وإن حصل فلتلبث المرأة غير متزوجة أو فلتصالح زوجها، أما الديانة الإسلامية ترى بأن الزواج واجب، والعلاقة الزوجية مبعث أمن واستقرار لذا لا بد من وضع العلاقة الزوجية في إطار ديني مقدس، وليس في إطار شخصي، أو عقد مدني(شلالا، 2005).

وأكد ذلك القشعان(1995) اذ توصل في دراسته الى أن الأشخاص الأكثر تديناً هم أكثر رضاً في حياتهم الزوجية، وأضاف أيضاً بأن المتتبع للدراسات العربية التي تناولت عوامل استقرار ونجاح الحياة الزوجية يدرك مدى تنوع واختلاف نتائج الدراسات حول هذه العوامل فهناك من أكد على أهمية حسن الاختيار، وهناك من أكد على الثقة والحوار، في حين أكد آخرون على أهمية الدين وإتباع التعاليم الدينية في حفظ الأسرة وضمان استمراريتها، إذ يرون بأن التفكك الأسري يرجع إلى الابتعاد عن الالتزام الصحيح بالدين، سيطرة دوافع الأنانية الفردية .ولقد أشار أيضاً إلى أهمية التشابه والتقارب العقائدي، ومستوى تدين الزوجين الذي من شأنه أن يؤثر إيجاباً في درجة الحوار الزواجي ونوعيته من جهة، وتأكيد عمق التوافق والتعاطف بين الزوجين من جهة أخرى.

- **اختيار الشريك**

يمر الإنسان في حياته الزوجية، رجلاً كان أم امرأةً، بمراحل نمو وتطور مختلفة تؤثر على حياته الأسرية والزوجية .فالحياة الزوجية تحتاج من المقبلين على الزواج إلى فهم وإدراك لتلك الحياة، لما لها من أهمية .إن عملية اختيار الشريك المناسب أهم خطوة في الزواج وفي بناء الأسرة، الذي يعد عاملاً مهماً في نجاح العلاقة الزوجية، فالزواج شراكة مقدسة بين طرفين الهدف منها العيش في جو هادئ وآمن لكل من الزوجين والأبناء، مما يؤدي إلى مجتمع يسوده مستوى مرتفع من الصحة النفسية .ومن أجل استمرار ذلك، من الواجب أن يتم الاختيار للزواج على قدر من المسؤولية وألا يكون قراراً انفعالياً لمجرد وجود مشاعر موجبة بل يجب أن يكون القرار عقلياً، بمعنى أن يقوم على أساس إدراك ومعرفة مسؤولية هذا الرباط فالاندفاع نحو الزواج بدافع الحب فقط قد يؤدي إلى مخاطر اجتماعية وشخصية تؤدي للفشل بالعلاقة الزوجية. ولما كانت اختيارات الزوجين تخضع لمعايير تقررها أولاً ثقافة المجتمع وقواعده المقررة، كما تقررها مدركات

الزوجين ومزاجهما وميولهما، وما تركته التربية العائلية من أثار نفسية لدى كل منهما، وكذلك المصالح المادية ومدى تأثيرها النفسي عليهما وعلى عائلتيهما، فإن مجالات الخطأ في الاختيار متعددة، بل إن حسن الاختيار أقل حدوثاً من خطأ الاختيار(الكرمي، 2002).

تؤثر عوامل عديدة في كيفية اختيار الشريك، وتختلف هذه العوامل من شخص إلى آخر، ومن هذه العوامل التجانس والتكافؤ، بحيث يسعى الأشخاص إلى الارتباط بأشخاص من العمر نفسه، أو العرق، أو الدين، أو الجنسيات، أو المستوى التعليمي أو مستوى الذكاء.إن التكافؤ في المكانة الاجتماعية والاقتصادية يعد عاملاً مهماً وأساسياً في إنجاح العلاقة الزوجية بالإضافة إلى التكافؤ العمري بين الزوجين، إذ ان السن يعكس درجة النضج الانفعالي والاجتماعي لكل من الزوجين. (محمد، 1998).

- **دور الأهل في اختيار الزوج أو الزوجة**

على الرغم من التطورات الكبيرة والمهمة التي حصلت على الصعد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ماتزال العادات والتقاليد تفرض نفسها في اختيار الزوج أو الزوجة من قبل الأهل، ونجد مثل هذا التدخل في المجتمعات التي تكون فيها الأسرة معتمدة على افرادها في العمل والكسب الأجتماعي أي أن رغبة الأبن في الاقتران الوجداني– العاطفي يكون معدوماً، والحالة الأكثرة شهرة تتمثل في الأهل الذين يتخذون من أولادهم ادوات لتحقيق رغباتهم، وطموحاتهم، او وسيلة لتحقيق بعض مصالحهم من خلال"زواج الصفقة" حيث نرى ان الشاب حين يعلن رغبته بالزواج من تلك الفتاة التي أعجب فيها يكون موقف أهله الرفض، إما من منطلق تجاوز سلطتهما وحقهما في اختيار الزوجة المناسبة لابنهم، أو لعيوب وهمية يصفونها في الفتاة أو للتناقض بين الوالدين (الأب موافق والأم رافضة وبالعكس) وبالتالي تفشل العلاقة هذه وتقمع تلك الحرية لذلك الشاب التي هي من حقه، أما الفتاة التي تمنعها العادات والتقاليد، والقيم السائدة ان تبوح برأيها واذا اعلنت ذلك، وهو من حقها تلاحقها الأقاويل والاتهامات، ويطعن في شرفها وسلوكها (عبدالله، 2006)

5.2 علاقة الزوجة باهل الزوج ولها حالات كثيره:

1) حالة الانفصال الذي ترغب به الزوجه مع زوجها عن اهله: فالزوجة ترغب ان تكون علاقتها بزوجها منفصله، او شبه منفصلة، ليبنيان حياتهما وفق رغباتهما مع المحافظة على علاقة وثيقة مع اهل الزوج حيث الاحترام، والتقدير المتبادل، غير ان اهل الزوج قد لا يوافقون على ذلك الانفصال، ويتدخلون في هذا الامر وينشأ خلاف بين الابن والأهل، وقد يرضخ الابن إما لضعف في شخصيته، أو من منطلق المحافظة على البنية الداخلية للأسرة، أو ليمنع فقدانه للدعم المادي الذي هو بحاجته، ولكن زوجته قد لا توافق، ومن هذة الحالة تنشأ معاملة خاصة من قبل أهل الزوج لزوجة الأبن، وبالتالي تكون مواقف الزوج متناقضة بين اهله وزوجته، مما ينعكس سلباً على الوضع العام في الأسرة، وقد تتفاقم الأمور وتؤدي الى الطلاق الشرعي، وإما ان تبقى ضمن اطار الطلاق النفسي، تبعا لمدى بروز الحاجة الى الاستقلال بالكيان الذاتي.

2) حالة تدخل أهل الزوج بشؤون الولد وزوجته وحالة الخلافات في شؤون المعيشية: ومن أبرزها حالات التحريض التي يمارسها هذا الطرف أو ذاك؛ تحريض الزوجة من قبل امها على ارهاق زوجها بالمطالب، أو تحريض الزوج من قبل أمه على التعنت مع زوجته وصولا الى اخضاعها(الشماسي، 2004؛ شلالا، 2005).

3) سوء علاقة الزوجة بأم الزوج: ان الام تشعر ان زوجة الابن قد قاسمتها على ابنها، وشعورها بهذة القسمة يجعلها تفكر بعقلية المالك الذي يملك قطعة من الارض وجاء احد واغتصب نصفها وليس بمقدوره ان يفعل شيئاً، فليس أمامه الا ان يحقد ويكره. ان الموقف السلبي هذا الذي تتخذه الام حيال زوجة ابنها لا مسوغ له ويعكس تدني مستوى الوعي لدى هذة الأم واذا اتخذت الزوجة مثل هذا الموقف فأيضا سببه تدني مستوى الوعي لدى الزوجة.

4) سوء العلاقة بين أهل الزوج وأهل الزوجة والانعكاسات التي تحدثها هذة العلاقة.

5) الزواج بالقوة أو الضغط على اهل الخطيبة باستخدام قوة النفوذ أو السيطرة أو بسبب التفوق المادي.

6) سوء اختيار الزوجة ووضعها العام وكذلك الوضع العام للزوج: هناك أمور اساسية متوافرة في شخص معين تلفت انتباه الطرف من الجنس الآخر اليه، مثل الجمال والثقافة والسمعة والأخلاق بشكل متميز وكذلك الوضع المادي الجيد سواء كان الوضع متوافر من خلال الأهل أو من الشخص نفسه(توفيق، 1996)

قد تخطيء الفتاة الاختيار اذا تمسكت بخيارها، ورفضت الاستماع لرأي أهلها فتقع ضحية لهذا الاختيار، ولكن كثير من الحالات يتم الارتباط بين الشاب والفتاة بدون النظر الى أسس عديدة منها المادية والاجتماعية والخلقية بل مجرد اعجاب الطرفين يتم الارتباط والزواج. ولكن هذا الزواج سرعان ما يصطدم بالواقع المادي الذي تحتاج اليه الحياة الزوجية وتؤكد ان الزواج سكينة واطمئنان وارتباط عميق بين الرجل والمرأة. وحتى يتحقق ذلك لا بد من وجود عوامل كثيرة وقويه تهيئ الارتباط، هذا ويجب على الشاب ان يتأنى في الاختيار لأنه لا يختار سيارة أو لباس معين بل يختار شريكة العمر وكذلك الفتاة، فالاختيار هنا يتعدى الى اختيار الانسان بما تعنيه الكلمة من معنى(الشماسي، 2004)..

ان مستقبل العلاقات عند الأزواج يتطور حسب اذا كان اختيارهم للآخر صادقاً وحراً عن طريق الحب قد يكون هناك انسجام ورضا أكثر بالنسبة للذين كان زواجهم مبنياً على اختيار من طرف العائلة لأحد الزوجين. (الزبيدي، 2010).

أما كروا (crowe,2005) فقد أشار إلى أن العلاقات خارج العلاقة الزوجية، والإدمان على المشروبات الكحولية، والسلوكات غير المسئولة، وتأثير الأصدقاء وأهل الزوجين، وضغوطات العمل، والإدمان على الإنترنت، والصراعات الزوجية وعدم معرفة حلها، وضعف الحوار بين الزوجين هي من العوامل التي تؤدي إلى الانفصال العاطفي والجسدي وفي بعض الأحيان إلى الطلاق القانوني.

6.2 نظريات الطلاق العاطفي

1) المنظور الفسيولوجي Phsyological Approach

ان علماء الفسيولوجيا يؤكدون أننا نحب ونكره بالمخ وليس بالقلب وان مقر العواطف في الدماغ، تحت المهاد، وفيه تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلفة بين الزوجين ففي حالة الصدمة العاطفية ترسل رسالة الى تحت المهاد، وفي المناطق الدماغية يتم تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها(بلقايد، 2007).

والمشاعر العاطفية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها الى مراكز الانفعال في المخ وبالتالي يؤثر على الاعصاب، فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين)التي تؤثر على توتر الاعصاب وحالة الرضا الزواجي والعكس صحيح.والشخص الذي يدرك عواطفه ويشعر بالألم العاطفي فهو يدرك وقوع خطأ فادح في علاقتة الزوجية، وإذا شعر بأن احتياجاته العاطفية لم يتم الوفاء بها يصبح هناك ادراك بين وجودعلاقة وثيقة من عدم الثقة والغضب والألم العاطفي وان هذا الألم يكون عباره عن سيف ذا حدين:

أ. الشعور المؤلم من المعاناة العاطفية وخيبة الأمل.

ب. والشعور المؤلم يكمن في سبل الخلاص من هذا الزواج، فهنا تقوم (الأنا) في محاولة لحماية نفسها من الأذى ولذلك تحدث عمليات في المراكز العصبية وهي إخلاء أحد المراكز وتراجعها في القشرة الدماغية، حفاظا لسلامة الشخص من الأذى فتكون الأنا هنا في حالة دفاع وانسحاب وبذلك يحدث عبئا على جزء من الدماغ الذي لم يكن مقصودا منه معالجة الألم العاطفي العميق فهنا تقوم المراكز العصبية في الدماغ بمساعدة القشرة الدماغية عن طريق تجهيز وتنظيم وتوجية وإدماج مشاعر أخرى في المخ (الهر، 2008).

2) نظرية ستيفن Stephen في الطلاق العاطفي

يشير ستيفن الى أن النظرية تختص بالعلاقات الزوجية المضطربة، وما يتبع ذلك من تداعيات:

افتراضات النظرية:

أ. تفترض النظرية ان الازواج عندما ينزلقون الى طريق الطلاق العاطفي فان كل زوج يكون اقرب الى الاستقلال عن الآخر.

ب. تكون بين الزوجين فوضى ويعم الحزن، ويكون ذلك الواقع صعبا على الزوج المتروك عاطفياً، الذي يريد بقاء الزواج قائما متماسكا فينفذ صبره ويعاني من الضغوط النفسية.

ت. عند حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة لأن الزوجين يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العواطف.

ث. يتصرف الزوج المتروك بطرائق غريبة وغير مسؤولة أو يكون أسلوبه غير منطقي إلا أنَ ذلك لا يعني ان الزوجين قد اصبحا عدوانيين، لكنهم وجدوا أنفسهم في عملية بغض(كره) لبعضهم البعض.

ج. يمر الشخص المطلق عاطفيا بمراحل من الشكوى والحزن والألم العاطفي وان هذه المراحل لا تلغي الواحدة منها الأخرى، وفي معظم حالات الطلاق العاطفي يكون هناك زوج تارك ولآخر متروك.

الطلاق العاطفي يعد من أكثر الأحداث النفسية الضاغطة للحياة وتتضخم عندما يكون لدى الزوجين أطفال ويتضمن الطلاق العاطفي مراحل من (الصدمة، الغضب، الإحباط، القلق) وهذه المشاعر تستغرق وقتا طويلاً الى اكثر من سنتين(Stephen.1987).

3) نظرية التحليل النفسي

لعل سيجموند فرويد 1921 أول من حلل العلاقات الزوجية غير المتوافقة عاطفياً ولسبب غير معروف كان يعدُ أن عدم التوافق العاطفي بين الزوجين هو بمثابة (عصاب) أي مرض نفسي ورأى أن لمعالجة العلاقات الزوجية الكئيبة لابد من الاعتراف بخسارة الزوج المطلق عاطفياً وذلك لشعور الزوج المطلق عاطفيا بالأحباط (الشطي، 1995).

4) نظرية الحاجات لموراي (باصويل، 2008).

يرى موراي ان الحاجات النفسية تكون أكثر غموضاً وتعقيداً من الحاجات الأولية للشخص ذلك انها تنتمي الى عالم النفس وتنحصر في معظم الظروف في الإطار الوجداني.

أ. الحاجات العاطفية للزوجين (Emotional Needs)

أن الحاجات العاطفية هي جوهر الإشباع المتبادل بين الزوجين وهي في الوقت نفسه قد تكون أساس الخلافات الزوجية والتي لا يدركها الزوجان بوضوح ألا بعد أن تتفاقم وتأخذ مظاهر أخرى كجرح الكبرياء والطموح فلكل واحد من طرفي العلاقة حاجات عاطفية يتوقعها ان تشبع من الآخر فعلياً، فإن معرفة مدى الإشباع الفعلي من جانب أحد الطرفين للحاجات العاطفية للآخر وكذلك معرفة مدى التفهم المتبادل للحاجات التي يتمناها كل طرف من الآخر هي الجوهر والرابطة المتينة التي تؤمن استمرار الحياة الزوجية.

ب. الشحنة الانفعالية والعاطفية (Cathexis And Sentiment)

هي الدلالة على قدرة موضوع بيئي على اجتذاب الفرد أو صده ويقال بوجود شحنه ايجابية إذا كان الشخص يحب، في حين توجة الشحنة السلبية حين يستثير الموضوع الكراهية والتجنب.

5) نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي

يفترض اريكسون أن الزواج كالشخصية يمر بثمان مراحل يحدث في كل مرحلة تحولات في أفكار ومشاعر وسلوك الزوجين نتيجة التفاعل بينهما، فمراحل النمو في الزواج هي مراحل تحولات تنطوي كل منها على أزمة يسمها اريكسون (أزمة النمو، أو أزمة الحياة).

يفترض بعض الباحثين مع اريكسون ان كل ازمات النمو موجودة في الزواج من بدايته وفي كل مرحلة تظهر أزمة وتسيطر مشكلاتها على الزوجين وتحمل امكانية التفاعل الايجابي أي حل الأزمة بشكل مناسب أو امكانية التفاعل السلبي فتضعف هذة العلاقة (فلاتة، 2009).

6) نظرية كوتمان Gottman في التفكك الزواجي

قامت نظرية كوتمان على دراسات علمية طولية مع مئات من الازواج على مدى سنوات عدة.

افتراضات النظرية:

1. ان نقاط القوة والضعف في ادارة الصراع داخل العلاقة الأسرية لها تأثير على التواصل العاطفي فيما بينهم.
2. أي زوجان يكونان راضين عن نقطة معينة في حياتهم الزوجية وقد يختلفون قيما بعد حول هذه النقطة بغض النظر عن وجود اطفال فيما بينهم أو عدم وجودهم.
3. ليس كل زواج طويل الأمد يكون قائماً على الرضا الزواجي أنما يبقى الزوجان في هذا الزواج التعيس لأسباب كامنة.
4. هناك عوامل مسؤولة عن الزيادة الحادة في معدلات فشل الزواج.
5. تعاقب الصراع بين الزوجين يكون له تأثير سلبي على الزواج.
6. للزوجين القدرة على حل نزاعاتهم وادارة الصراع اذا هم يرغبان في نجاح زواجهم(Gottman,1992).

7) نظرية التبادل الاجتماعي

تقوم هذة النظرية على مجموعة من الفرضيات التي تنظر الى السلوك الاجتماعي على انه يقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفيه، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد ويحركها العائد أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه وعلى هذا الأساس فأن مفهوم التبادل يستبعد الأفعال القائمة على القهر أو الفرض ألقسري.

وتفرق البحوث والدراسات بين المصادر (الموارد) الخارجية (الذرائعية) مثل الحالة الاقتصادية أو المهنية أو الاجتماعية للزوج والزوجة وبين المصادر غير الأقتصادية المرتبطة بالحب والعلاقة الجنسية والحالة النفسية وأداء الأدوار المتوقعة، وقد توصلت البحوث الى ان المصادر غير

الأقتصادية أي تلك المتصلة بالجانب التعبيري أكثر من أتصالها بالجانب الذرائعي أو الاداتي تؤثر في التفاعل داخل الأسره (الصبان، 2007).

لا تخلو أي علاقة زوجية من الصراع والمناقشات الحادة بين الزوجين، وليس كل الخلافات التي تحدث بين الزوجين تؤدي الى التعاسة لأن بعض المتزوجين لديهم القدرة على تخفيف الصراع مع زيادة المودة بينهم وان بعض الصراعات يمكن ان تزول تدريجيا ومفتاح نجاح أي علاقة زوجية يكمن في التوازن بين السلوكيات الايجابية والسلبية في التفاعل بين الزوجين (حجازي، 2000).

نظرية المستخدمة في الدراسة

تبنت الدراسة نظرية الحاجات لمواري، حيث تجد الباحثة في هذه النظرية الأقرب الى البيئة الفلسطينية، لأن الانسان بحاجة الى العاطفة حاجته الى الماء والطعام، وتوفر العاطفة في الحياة الزوجية أمر ضروري حث عليه الإسلام، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ الروم: 21، فالمودة والعطف والحنان احتياج انساني، والمجتمع الفلسطيني هو مجتمع يقع تحت الاحتلال، ويعاني من الظلم والقهر، ولذلك فإن حاجته داخل بيته الى التعاطف والتواصل الفكري والنفسي والجسدي، ضرورة، للزوجين الذكر والانثى، وهذه النظرية تمثل الواقع العام للانسان في احتياجه الى الحب، وهو جوهر العلاقة الزوجية. التي يسعى الانسان الى تحقيقها إذا ما فكر في تكوين الاسرة، وبناءها، وترسيخ جذورها.

7.2 آثار الطلاق العاطفي على الأبناء

وقد أُجريت الكثير من الدراسات لمعرفة آثار الطلاق على الأطفال تبين منها أن معظم الأمهات المطلقات أظهرن قلقاً واضحاً فيما يتصل بالأضرار المحتملة التي يمكن أن تقع على أطفالهن. والطلاق يترتب عنه التأثير السلبي في الوحدة الأسرية وفي استقرار الأسرة وأداؤها لدورها في التنشئة والتربية الأسرية السليمة (هادي، 2012).وتوجد العديد من الآثار النفسية المترتبة على الطلاق من أهمها ما يلي:

1) الصراع العاطفي الذي يُعاني منه الأبناء بسبب حبهم للوالدين وعدم قدرتهم عن التخلي عن أي من طرفي العلاقة سواء الأب أو الأم.

2) المعاناة النفسية السيئة للأطفال بسبب إحساسهم العميق بالتهديد والخوف نتيجة لما يُصاحب الأسرة من تهديد في الكيان الاجتماعي الخاص بها.

3) استغلال الأطفال واتخاذهما وسيلة للانتقام من الوالدين.

4) الطلاق يترك الكثير من الانطباعات السلوكية والنفسية السيئة في نفوس الأطفال.

5) فقد الأطفال للكثير من مكانتهم وإحساسهم بالدونية والنقص والشذوذ بين أقرانهم.

6) الطلاق قد يترتب عنه الفشل الاجتماعي والدراسي للأبناء.

- قد يترتب عنه اضطراب في شخصية الأطفال ويتحولوا إلى شخصية سيكوباتية أو سوسيوباتيه(عبد العزيز، 1972؛ القرني، 2011).

توصف العلاقة بين الوالدين وأثرها على الصحة النفسية بأنها "علاقة طرديه: ويعني أنها إذا كانت علاقة يسودها التفاهم والحب والاتفاق كان الأثر ايجابياً وإن كانت العلاقة بين الوالدين أساسها الشجار والصراع الدائم واللامبالاة كان الأثر سلبياً على صحة الطفل النفسية لأنه سيشعر بعدم الطمأنينة وعدم الأمن في ظل والديه(زهران، 2003).

وبما أن الأطفال يعيشون داخل الأسرة فهم عُرضة لهذا الشقاق من بعيد، أو قريب يكتوون بناره وتمتد آثاره لتشملهم؛ فالطفل الذي يعيش في أسرة تهشمت أوصالها بسبب الشقاق، وتصدعت جدرانها بصرخات يومية، يشعر بما يهدد استقراره وهدوءه، ويبقى في حيرة من أمره مراقباً بهدوء وصمت جميع الأحداث، وكل ما يدور حوله، ولا يظهر عليه أيّة انفعالات ولا ردود أفعال، ولكن الأحداث تنطبع في ذاكرته.وبالتالي تتأزم حالة الأطفال النفسية، وتتأثر عواطفهم ومشاعرهم بقسوة ما يشاهدونه من تلاحم أبويهما وتنازعهما (الدبيان، 1998) كما أن النزاع بين الوالدين له أعراض خطيرة تؤثر على الأولاد فإن السلوك الخاطئ للوالدين واضطراب الأسرة يمكنه فعلا أن يؤثر على سلوك وشخصية الأبناء، وهنا سأحاول بيان أهم الآثار الخطيرة التي تؤثر على الأبناء، كما يلي:

1. اختلال عملية الانضباط

عندما يحصل النزاع بين الوالدين، فإنه يؤثر على انضباط الأطفال وعدم اكتراثهم بأوامر الوالدين، وتعتبر هذه إساءة كبيرة للزوجين، وثمة خطر آخر يهدد الأسرة أيضا ألا وهو انقسامها إلى معسكرين أو صفين؛ حيث سيتبنى كل طفل موقفاً معينا فيكون إلى جانب أمه أو أبيه، ويدافع عنه، وهذا ليس في صالح أي من الوالدين.

2. إساءة الظن بالوالدين

قد يكون أحد الوالدين محقا في هذا الشقاق ولديه أدلة قوية وكثيرة، إلا أن الطفل يحمل تصوراً مختلفاً عن هذا الموضوع، فينظر نظرة خاصة تقوم على إدراكه وتفكيره فيدين مثلاً طرفاً معيناً؛ وقد يلجأ الأب للإساءة إلى الأم ويحاول إقناع الطفل بأنه على حق في ذلك النزاع، لكن هذا لا يعني أن الطفل سيقبل بوجهة نظر أبيه رغم سكوته الظاهري؛ بل سيعتبر الأب مذنباً فيسيء الظن به بمجرد أن يشاهد بكاء أمة وتوددها إليه .كما أن ولاءه يتشتت بين الأب والأم، ودائما يتجه إلى صف الطرف الذي يراه الأضعف والذي عادة ما يكون الأم(الشاذلي، 2009).

3. توقف عملية النمو

أشارت بعض الدراسات في المجتمعات الغربية إلى أن نزاع الوالدين في محيط الأسرة يؤدي إلى توقف عملية نمو الطفل وظهور مشاكل جديدة في هذا المجال، وقد تقل شهية الطفل للطعام، أو يحصل تباطؤ في عملية الهضم بسبب حدوث خلل في إفرازات بعض الغدد، وهذا كله بسبب شعور الطفل بالغم والحزن، ويؤدي نزاع الوالدين أيضا في حال مرض الطفل إلى تباطؤ عملية شفائه واستعادته لصحته وسلامته، أو قد يؤدي إلى المضاعفة. ومن القواعد المتفق عليها الآن أن أول أساس لصحة النفس إنما يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه، أو من يقوم مقامها بصفة دائمة، وان أي حالة تحرم الطفل من حنان الأم تظهر آثاره في تعطيل النمو الجسمي والذهني، والاجتماعي مما يؤدي إلى اضطراب النمو النفسي.

4. السلوك الاجتماعي المنحرف

يؤدي نزاع الوالدين وعدم توافقهما؛ إلى تمهيد الأجواء؛ لأن يسلك الطفل سلوكاً اجتماعياً منحرفاً فيلجأ إلى الجريمة. وقد أراد الإسلام من الزوجين معالجة خلافاتهما قبل الوصول إلى الطلاق الذي

هو أبغض الحلال إلى الله، فركّز على أن يكون أساس العلاقة الزوجية مبنياً على المودة والرحمة، والأمن والسكينة، وهو المناخ المثالي لتنشئة الأولاد، لقوله تعالى: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا** ﴾ (السيد، 2005).

5. تحطيم المعنويات

يؤدي النزاع إلى تحطيم معنويات الأولاد ويجذر في نفوسهم حالات القلق والاضطراب، فيصاب الأطفال بعدة أمور؛ منها:

أ – بالتشنج. ب– عقدة الانطواء. ج– نظرة السخط لما حولهم

6. **عدم شعور الأطفال بالأمان:** في الوقت الذي تكون فيه الحاجة للشعور بالأمن من أهم الحاجات النفسية التي ينبغي توفيرها للطفل نجد أن الخلافات الزوجية تتعارض مع إشباع هذه الحاجة فالطفل نتيجة للخلافات سيفقد من يرعاه ويهتم به، ويزداد أثر ذلك عندما يعي الطفل التركيبة الاجتماعية للأسرة، وضرورة وجود الأبوين.(جباري ،2003)

7. **تشويه صورة الأبوين أو أحدهما عند الطفل:** إن الشجار بين الوالدين يؤذي الطفل ويشوه الصورة التي يحملها عنه؛ مما يجعل لها آثارا سلبية على حياته(خليل، 2011).

8. **اختلاف نمو الشخصية:** عند حدوث الشقاق بين الزوجين يصبح إهمال لطاقة الطفل، والجلسات العائلية وعدم توفر مشاعر الدفء والاحترام لدى الطفل.

9. **فقدان الشهية:** نظرا لحدوث النزاع بين الزوجين فان هذه النزاعات التي تحصل أمام الأطفال تؤدي إلى فقدانهم لشهيتهم، فلا يجوز أن يحرم الطفل من وجبة، فان الغذاء يلعب دورا هاما في نمو الطفل وإمداد جسمه بالطاقة، ويساعد على إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها.

10. **ضعف الثقة في النفس:** ينشأ هذا نتيجة لضعف الروح الاستقلالية عند الطفل، والشعور بالعجز والنقص الذي يتولد عنده نتيجة النزاع الأسري؛ حيث يرى أن جميع أفعاله تسير بشكل خاطئ، ويرى أنه أقل من الآخرين، وأنه غير محبوب من قبلهم.

11. **زيادة عصبية الأبناء وتمردهم في المنزل:** إن كل الإنفصالات تفرض الحزن والاكتئاب عندما يكون الطفل ضحية الآباء الذين تساءُ معاملتهم، ويصبح منحرف وعدواني.

12. **بقاء الأبناء الأكبر سناً، خارج المنزل لأطول وقت ممكن:** إن استمرار الخلافات الزوجية بين الزوجين يجعل الأطفال وخصوصا المراهقين إلى محاولة قضاء أكبر وقت ممكن خارج البيت حتى لا يعودوا إلى الأجواء الخلافية المشحونة، وهذا قد يدفعهم إلى مرافقة أصحاب السوء وتعلم العادات السيئة في ظل انعدام مراقبة الوالدين(الدينة، 2010 ؛ السيد، 2005؛ الشاذلي، 2009).

8.2كيفية مواجهة وتجنب الطلاق العاطفي

تتفاوت الخلافات بين الزوجين في حدتها و قوتها و طبيعتها من أسرة لأخرى، وتتفاوت طرق تصنيفها، ودور كل واحد من أفرادها و مساهمتهم في تسوية النزاعات والتي تتأثر بعدة متغيرات أهمها: طبيعة العلاقة بين الزوجين، و مستوى تعليمهما، و طبيعة العمل الذي تقوم به المرأة و مدى مردوده المادي على الأسرة، ومدى تدخل الأقارب في شؤون الحياة الزوجية، و مدى قوة المشكلة و نوعها.

أ. أسلوب النقاش و الإقناع

هذا الأسلوب في الحقيقة أفضل الأساليب المتبعة في إدارة أي صراع و حل أي نزاع قد ينشب بين الزوجين .لأنه يسمح باستخدام الأسلوب العقلي و العلمي في حل المشاكل، ويتوقف على مستوى تعليم الزوجين، فكلما كانا متعلمين ازدادت فرص اللجوء إلى استخدامه، وقلت فرص اللجوء إلى العنف، وهو يعتمد على شجاعة الطرفين و نضجهما، و تقبلهما للاختلافات بينهما والاعتراف بالخطأ من قبل المخطئ، ويدعم وجود هذا النمط في الأسر الحديثة النشأة غالبا لأن الروابط القرابية في هذا القطاع أقل تأثيرا في الأسرة، مما يوفر فرصة للتفاهم بين الزوجين في جو هادئ بدون تدخل أطراف خارجية وتبقى الخلافات والنزاعات داخل أسوار البيت، ويتحقق الانسجام و التفاهم الزوجي والاستقرار الأسري، فانعدام الحوار بين الزوجين من الأسباب المباشرة المؤدية إلى الانفصال و قد تصل إلى التفكك الأسري(خليل، 2011).

ب. **أسلوب لجوء الزوجيين إلى الأهل أو الأقارب لحل النزاع بينهما**

رغم وصول هذا الأسلوب في حل الصراع إلى نتيجة إيجابية، وبخاصة إذا كانت علاقة الأسرتين حسنة) أسرة الزوجة وأسرة الزوج (لكن في كثير من الأحيان يزيد الصراع حدة و تعقيدا، لهذا يقف الأهل لحل الخلافات وينتشر بين جميع الأسر في المجتمع العربية و خاصة في الأسر التقليدية حتى لا يضر بسمعتها، و لأن مجتمعنا هو مجتمع ذكري أي أن السلطة فيه بيد الرجل لهذا يقف الأهل غالبا مع الرجل ضد المرأة، ويحملونها المسؤولية، وينصحونها بالرجوع لبيتها والإمتثال لزوجها و الإنصياع لأوامره.

ت.**أسلوب ترك الزوجة منزل الزوج و الذهاب إلى منزل أهلها:**

قد لا يساعد هذا الأسلوب في حل المشاكل بين الزوجين لأنه نوع من الهروب .ينتشر هذا الأسلوب في جميع شرائح المجتمع.

ث. **التزام الزوجة بالصبر والسكوت**

فكثير من الأحيان لا تأخذ الزوجة أي خطة من جانبها عندما ينشب نزاع بينها و بين زوجها بل تلجأ إلى السكوت و تتذرع بالصبر حتى لا يؤدي تذمرها إلى مزيد من غضب الزوج مما يدفعه إلى طلاقها (بوخدي، 2013).

ان واقع الاسر المتدهور ينبغي ان يلفت انظارنا وأنظار الغيورين الى ضرورة العودة الى معين شرع الله طاهر والاقبال علية بكل صدق لبناء حياتنا الأسرية لأنه هو الملاذ والملجأ لاصلاح حالنا وشفاء أمراضنا وغيره ومهما كان– لا يفي وفاءة ولا يسد مسده– ان الحاجة ملحة أكثر من أي يوم مضى الى العودة الى دين الله عز وجل. وعليه لا بد من التنويه بأن موضوع الانفصال العاطفي، أو ما يطلق عليه مجازاً بالطلاق العاطفي، من الموضوعات التي لم يتم تناولها؛ وذلك لحساسية الموضوع، إضافةً إلى أن ما يصح قوله في العلاقات الزوجية في بلد أوروبي أو أمريكي لا يصح التمثل أو الإقتداء به بأي شكل من الأشكال في مجتمع آخر، والسبب لأن هناك تقاليد وعادات

خاصة بكل مجتمع، إذ لا يمكن إيجاد تقاليد أحادية الأشكال تطبق على مختلف مجتمعات البشر، لذا فإن موضوع الانفصال العاطفي بين الزوجين من الموضوعات التي لها خصوصية في المجتمعات العربية، فالموجود في الغرب لا يمكن تطبيقه على مجتمعاتنا العربية.

9.2 الدراسات السابقة

1.9.2 الدراسات العربية

دراسة الفتلاوي (2012) هدفت هذه الدراسة الى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، وتعرف دلالة الفروق الاحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، أناث)، كمااستهدف قياس مستوى اساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين وتعرف الفروق الاحصائية في اساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع الأجتماعي (ذكور، أناث)، كما استهدف البحث ايجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي وكلاً من أساليب الحياة (المسيطر، المتجنب، الاعتمادي، المتعاون)في التباين الكلي للطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في دوائر الدولة.ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الانفصال العاطفي لدى المتزوجين كما تم بناء مقياس اساليب الحياة بمجالاته الأربعة (اسلوب الحياة المسيطر، اسلوب الحياة المتعاون، اسلوب الحياة المتجنب، اسلوب الحياة الاعتمادي).اختيرت عينة مكونه من(300) موظف وموظفة (150)موظف، (150) موظفة المتزوجين في دوائر الدولة في محافظة القادسية لعام 2010ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي لديهم كما تبين وجود فروق ذات دلالة الاحصائية في الطلاق العاطفي تبعا للجنس لصالح الأناث كما اظهرت النتائج ان كل من اسلوب (المتجنب، والمتعاون) يسهمان في احداث الطلاق العاطفي بينما كان أسلوبي (المسيطر ولأعتمادي) لا يسهمان في احداث الطلاق العاطفي.

دراسة هادي(2012) هدفت هذة الدراسة الى التعرف على أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، وتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في اسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية على وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية في اسباب الطلاق العاطفي تبعا لمدة الزواج (5-14)، (15_24)، (25_34).وتكونت عينة الدراسة

من (120) زوج وزوجة وقد قامت الباحثة بتبني مقياس الطلاق العاطفي ومن اهم النتائج التي توصلت اليه الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة احصائية في اسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية تعزى لمدة الزواج.وأهم ما وصت به الباحثة: ضرورة تبني لفكرة تنظيم دورات أو برامج إرشادية خاصة بالحياة الزوجية تقدم للمقبلين على الزواج.

دراسة هادي (2010) هدفت هذة الدراسة الى التعرف بمستوى الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد وهي دراسة ميدانية لعينة من أسر الموظفين والموظفات في مدينة بغداد.وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للطلاق العاطفي تبعاً لنظرية التبادل الاجتماعي وقد تناولت الأسباب التي تؤدي الى الطلاق العاطفي والمراحل التي يمر بها الطلاق العاطفي وقد اختارت عينة مقصودة مكونة من 300موظف وموظفة موزعة بالتساوي وفق المتغيرات التالية: الجنس، الحالة الاقتصادية، مدة الزواج.وأهم ماتوصلت الية الباحثة: وجود طلاق عاطفي لدى الأسر في مدينة بغداد لكلا الجنسين (إناث، ذكور)، يتناسب الطلاق العاطفي عكسياً مع الحالة الاقتصادية فكلما ارتفعت الحالة الاقتصادية قل الطلاق العاطفي وكلماانخفضت الحالة الاقتصادية زاد الطلاق العاطفي، يزداد الطلاق العاطفي كلما قلت مدة الزواج ويقل كلما زادت مدة الزواج.

دراسة منصور (2009) هدفت هذة الدراسة الى التعرف على مظاهر وأسباب ومراحل الانفصال العاطفي وآثاره من وجهة نظر الزوجات في الأردن.بلغ عدد المشاركات في الدراسة (20)سيدة متزوجة يعشن انفصالاً عاطفياً ويتوزعن على مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ثم التعرف عليهن من خلال تطبيق مقياس الانفصال العاطفي الذي قامت الباحثة بإعداده ولجمع البيانات النوعية استخدمت الباحثة أسلوبي المقابله والملاحظة. أشارت نتائج الدراسة الى وجود مراحل للانفصال العاطفي بدءا من انتشار الخلافات والنزاعات بين الزوجين ومن ثم الانتقادات المتبادلة وشعور كل من الزوجين بعدم الرغبة في التواصل وفقدان الاحترام الى ان يصل الى مرحلة الانفصال العاطفي والجسدي وأشارت نتائج الدراسة الى وجود آثار للانفصال العاطفي: الآثار السلبية وتمثلت في تدني تقدير الذات، ونوبات الهستيريا، والفزع، وارتفاع ضغط الدم، واللجوء الى تناول الكحول والمهدئات والخيانة الزوجية، والأثار الايجابية ويقصد بها طريقة

التعامل مع الإحباطات التي تعرضت لها السيدات، والمتمثلة بقيام الزوجة المنفصلة عاطفياً في متابعة الدراسة، والانخراط بالعمل المنتج والتحاقها بالنوادي الرياضية والعمل التطوعي.

دراسة بركات (2007) هدفت هذة الدراسة الى معرفة واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية من خلال الرسائل التي تعكسها منتديات الاستشارات الأسرية ؟ تكون مجتمع الدراسة وعينتها من الاستشارات الأسرية التي تلقتها منتديات الأسرة على الانترنت والتي بلغ مجموعها (287) فرداً، اختيرت العينة بالطريقة القصدية والتي تحقق أهداف الدراسة موزعة بين الجنسين، علماً بأن (87%) من الرسائل كانت من النساء المتزوجات و(10%) من الأبناء غير المتزوجين و(3%) من الرجال المتزوجين. أفضت نتائج الدراسة بأن (69%) من حالات الانفصال في السعودية تكون بسبب معاناة الزوجة من انعدام مشاعر الزوج، وعدم تعبيره عن عواطفه لها، وفقدان الحوار. وأشارت النتائج أيضاً بأن (7) من كل (10) أسر من عينة الدراسة تعاني من الانفصال العاطفي.

دراسة الإبراهيم (2007) هدفت هذة الدراسة إلى معرفة علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزوجية في محافظة اربد وحل المشكلات، والتعبير العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وقد تكونت عينة الدراسة من (510) من النساء المتزوجات والعاملات في القطاع التربوي في محافظة اربد. وتوصلت إلى أن النساء المتزوجات العاملات في القطاع التربوي يتمتعن غالباً بالتوافق الزواجي في المجال النفسي العاطفي، يليه المجال الفكري، فالاقتصادي، ثم الاجتماعي، والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الزوجية والتوافق الزواجي تعزى إلى متغيرات عمر الزوجة، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد الأولاد، والى وجود فروق ذات دلالة بين مهارتي الاتصال والتعبير العاطفي تعزى إلى الاختلاف في المستوى التعليمي للزوجة لصالح حملة شهادة الدبلوم، في حين لم يثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين مهارات حل المشكلات والتوافق الزواجي تعزى إلى المستوى التعليمي، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي تعزى إلى اختلاف الفترة التي مضت على الزواج، وذلك لصالح من مضى على زواجهن مدة تراوحت بين ست وعشر سنوات.

دراسة العبيدلي (2007) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي لدى عينة مكونة من (200) موظفة في الهيئة التدريسية والإدارية والفنية بمدارس الإناث في دولة الإمارات في ضوء بعض المتغيرات المستقلة (عدد السنوات الدراسية للزوج، وعدد

السنوات الدراسية للزوجة، ومدة الحياة الزوجية، عدد الأبناء، وعمر الزوج، وعمر الزوجة). لقد تم تطبيق مقياس الحبسة الانفعالية النفسية اليكسثيميا (Alexythemia) لقياس الصعوبات في التعبير العاطفي، ومقياس التوافق الثنائي (Dyadic adjustment scale) (Das) لسباينر لقياس مستوى الرضا الزواجي، فاحتلت صعوبة وصف العواطف التي يقيسها مقياس الحبسة الانفعالية المرتبة الأولى، جاءت صعوبة تحديد العواطف في المرتبة الثانية، أما التفكير الموجه خارجياً فاحتل المرتبة الثالثة. وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الصعوبات في التعبير العاطفي لدى أفراد العينة، فقد جاء التعبير العاطفي في المرتبة الأولى، والرضا الزواجي في المرتبة الثانية، وجاء التماسك الزواجي في المرتبة الثالثة، واحتل الاتفاق في الرأي في المرتبة الرابعة كما يقاس بمقياس التوافق الزواجي، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود مستوى عال من الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، وأشارت الدراسة إلى أنه كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف انخفض الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين عمر الزوج والرضا الزواجي أي كلما زاد عمر الزوج انخفض الرضا الزواجي لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين عمر الزوجة والرضا الزواجي، أي كلما زاد عمر الزوجة زاد الرضا الزواجي لدى أفراد العينة.

دراسة حموي (2006) هدفت هذة الدراسة إلى التعرّف على خصائص العلاقة الزوجية الناجحة من وجهة نظر عينة من المتزوجين وغير المتزوجين في مدينة دمشق، سحبت العينة بالطريقة العشوائية، وتألفت من مائتي فرد. أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي تحديد الخصائص من حيث الأهمية لأفراد العينة تنازلياً، فقد كانت الخصائص النفسية أكثر أهمية من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، وتبين أيضاً عدم وجود فرق في تقديرات الذكور وتقديرا الاناث من أفراد العينة لخصائص العلاقة الناجحة، وعدم وجود فرق في تقديرات الذكور وتقديرات الاناث من أفراد العينة لخصائص العلاقة الناجحة، وعدم وجود فروق بين تقديرات المتزوجين وغير المتزوجين لتلك الخصائص باستثناء خاصية (التشابه في المعتقد بين الزوجين) وكان الفرق لصالح المتزوجين، وخاصية (انتماء الزوجين إلى بيئة اجتماعية متشابهة)، وكان الفرق لصالح المتزوجين، وخاصية (التقارب بين الزوجين في السن)، وكان الفرق لصالح غير المتزوجين.

دراسة أبو حجلة (2005) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من رضا الزوجة عن الزواج وأشكال العنف ضد الزوجة (الجسدي، النفسي، الجنسي، والإصابات) والى كشف حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في قصبة الكرك، وكذلك فحص العلاقة بين رضا الزوجة عن الزواج وكل المتغيرات الآتية: تعرض الزوجة للعنف، ومشاهدة العنف خلال مرحلة الطفولة، والمتغيرات الشخصية والاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (350) زوجة من قصبة الكرك سحبت بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه لجمع بيانات الدراسة، وتكونت من مجموعة من المتغيرات الديموغرافية، ومجموعة من المقاييس (مقياس الرضا الزواجي أندريش Enrich)، ومقياس العنف ضد الزوجة، ومقياس مدى التعرض للعنف. أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة (الجسدي، النفسي، الجنسي، والإصابات) كما تبين وجود علاقة سلبية بين الرضا ومدى تعرض الزوجة أو مشاهدتها للعنف خلال مرحلة الطفولة، وتعرض الزوجة للعنف خلال آخر (12) شهراً، والخلافات الأسرية.

دراسة الشماسي (2004) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على الرضا الزواجي من خلال مجموعة من المتغيرات كالعمر، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء والحالة العملية للزوجة، وطبيعة مسكن الأسرة، والطريقة التي يتم بها الزواج، ومفهوم الزواج لدى الزوجة والعلاقة الجنسية. تألفت عينة الدراسة من (410) فرداً من مدينة عمان، حيث بلغت نسبة الاستجابة (98.8%). اعتمدت الدراسة المنهج الاجتماعي الميداني. كما قامت الباحثة بإعداد وتطوير استبانه لقياس الرضا الزواجي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الرضا الزواجي بين أفراد العينة بلغت (80%). بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المتغيرات مثل عمر الزوجة عند الزواج، والمستوى التعليمي للزوجة، ومستوى دخل الأسرة، والطريقة التي تم بها الزواج، ومعنى الزواج عند الزوجة، وطبيعة التوقعات والواقع، والعلاقة بذوي الشريك، والعلاقة الجنسية، وبين الرضا الزواجي، في حين لم تجد الدراسة علاقة بين كل من عمر الزوجة، وفارق العمر بين الزوجين، والفارق في المستوى التعليمي، وعمل الزوجة، وعدد الأبناء وطبيعة المسكن، وفترة التعارف وبين الرضا الزواجي.

دراسة السيد والصفوة (2004) دراسة حول بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية، وهدفت إلى كشف أثر بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، كالتعاطف،

وإدراك الآخر، والاندفاعية، والعدوانية، والوحدة النفسية، والقلق، والاكتئاب في درجة الاختلال الزواجي.تكونت الدراسةمن (101) زوجاً وزوجة، وزعت على ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى: شملت(28) زوجاً و(28) زوجة، والمجموعة الثانية: تكونت من (24) رجلاً، والمجموعة الثالثة: مجموعة الزوجات وتكونت من (21)، وتراوحت أعمارهم بين (50-24) سنه من مستويات تعليمية متعددة.أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم أسباب الاختلالات الزوجية هو إهمال شريك الحياة والأعباء الأسرية، ومن عواقبه السلبية اختفاء الحب والود والاحترام بين الزوجين.

دراسة السيف (2004) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تحد من الاستقرار العاطفي والآثار السلوكية المنحرفة التي يمكن أن تنتج جراء هذا الحرمان عند الإناث (زوجات وبنات) في الأسرة السعودية. تكونت عينة الدراسة من (228) امرأة محكوم عليها بالسجن لارتكابها جرائم جنسية أو مخدرات أو مسكرات أو جرائم اعتداء. كشفت النتائج عن غياب مشاعر الحب والحنان والعلاقات الحميمة، وسيادة الحرمان العاطفي للزوجة في علاقتها مع الزوج بالإضافة إلى شعور البنت باضطراب عاطفي في علاقاتها مع والديها وأشقائها، وكذلك جاءت نتائج الدراسة لتبين أن مشكلة الحرمان العاطفي الأسري ترتبط بشكل مباشر بثقافة الوالدين والأزواج وبشكل مؤثر قوي على ميل المرأة في المجتمع السعودي نحو ممارسة الأفعال الجنائية المحرمة.

الحمد (2003) هدفت هذة الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى المتزوجين الأردنيين، كما هدفت إلى معرفة تأثير كل من الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع ببعض المتغيرات لمدة الزواج، والمستوى التعليمي للمتزوجين.تألفت عينة الدراسة من (111) زوجاً و(111) زوجة من الساكنين في مدينة عمّان. تم استخدام مقياس الرضا الزواجي، ومقياس حل الصراع، الذي يقيس ثلاث استراتيجيات يلجأ إليها الزوجان لحل صراعاتهما (التسوية، الانسحاب، التورط).أظهرت النتائج إلى أن الرضا الزواجي للأزواج والزوجات الأردنيين كان مرتفعاً. كما توصل الباحث إلى أن الرضا الزواجي لا يتأثر بعدد سنوات الزواج، أو المستوى التعليمي للزوجين، كما أن استراتيجيات حل الصراع لا تتأثر بعمر الزواج، ولكنها تتأثر بالمستوى التعليمي.

دراسة الشريفين (2003) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب اختيار شريك الحياة، ونوع الزواج، والتقارب العمري، والتقارب في المستوى التعليمي، وعدد مرات الزواج، وفترة

الخطوبة على التوافق الزواجي. قام الباحث باستخدام مقياس التوافق الزواجي الذي طوره مخادمة (2002). تكونت عينة الدراسة من (291) فرداً (155أنثى، و136 ذكراً). أظهرت نتائج الدراسة بأن أعلى درجة للتوافق كانت في المجال العاطفي، وكما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى التوافق الزواجي تعزى إلى أسلوب اختيار شريك الحياة أو نوع الزواج أو التقارب العمري أو التقارب التعليمي.

دراسة مخادمة (2002) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على درجة التوافق الزواجي على عينة من الرجال المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، وقدرة تلك المتغيرات على التنبؤ بدرجات التوافق الزواجي على الأداة الكلية ومجالاتها الفرعية من وجهة نظر هؤلاء الأزواج. تكون مجتمع الدراسة من (650) رجلاً متزوجاً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المتيسرة من لواء الرمثا. أشارت النتائج إلى أن درجة التوافق الزواجي لدى أفراد العينة على الأداة الكلية كان متوسطاً، وكانت أعلى درجة للتوافق في المجال العاطفي، ثم الأسري، وأشارت النتائج إلى قدرة بعض المتغيرات (المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، المهنة) على التنبؤ بدرجة التوافق الزواجي.

دراسة الصمادي (2000) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديمغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين التي تقضي الى الطلاق. قام الباحث بمراجعة (200) حالة من المطلقات بسبب الشقاق والنزاع، استمدت من السجلات المودعة في المحاكم الشرعية في الأردن. استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحديد الحقائق الديمغرافية الخاصة لكل حالة من هذه الحالات. بينت نتائج البحث أن تدني الدخل، والسكن المشترك مع الأهل، والتدخل في شؤون الزوجين وسوء التفاهم، وعدم الانسجام بين الزوجين، هي أسباب رئيسية لظاهرة الشقاق والنزاع التي تؤدي في أغلب الأحيان إلى الطلاق.

دراسة فرجاني (1990) هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير فارق السن بين الزوجين على توافقهما الزواجي، وكذلك التعرف على أهمية العوامل الاقتصادية، والإشباع العاطفي والمشكلات الناتجة عن وجود فارق السن. تكونت العينة من (40) من الأزواج في مدينة القاهرة مقسمة إلى مجموعتين، واستخدمت الباحثة المقابلة المقننة والاختبارات الاسقاطية، وتضمنت المقابلة أربعة أبعاد: البعد الاقتصادي، البعد العاطفي، والمشكلات، والتوقعات الزواجية. كشفت النتائج عن

وجود علاقة موجبة بين فارق السن بين الزوجين وكل من الإمكانات المادية المتاحة، وكذلك الجانب العاطفي والمشكلات الناتجة عن الزوجين وسوء التوافق بينهما.

2.9.2 الدراسات الأجنبية

دراسة ميرجن وكوردوفا (Mirgian & Cordova, 2007)

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الانفعالية الملاحظة والمهارات الانفعالية المقدرة ذاتياً والرضا الزواجي والعلاقة الحميمة (intimacy) بين الزوجين. تكونت عينة الدراسة من (76) زوجاً وزوجةً ممن استجابوا للإعلانات بالصحف الرسمية في مدينة بوسط الولايات المتحدة، وكانوا مهتمين بالتقييم المهني لعلاقاتهم الزوجية. بينت النتائج أن المهارات الانفعالية يمكن ملاحظتها بشكل موثوق في تفاعل الأزواج معاً. كما بينت النتائج نموذجاً تؤثر فيه المهارات الانفعالية على الرضا الزواجي من خلال تأثيرها على الحميمة. وكما كشفت النتائج أيضاً إلى أن المهارات الانفعالية الملاحظة والمهارات الانفعالية المقدرة ذاتياً تشيران معاً إلى الصحة الزوجية. وأخيراً كانت هناك فروق جندرية، حيث تبين أن النساء يتميزن بمهارات انفعاليه أكثر من الرجال

دراسة بيرميوديز وريز ووامبلر (Bermudez,Reyes & Wampler ,2006) هدفت الى التعرف على الأسلوب السائد والشائع الذي يستخدمه الأزواج من أمريكا اللاتينية لحل الصراع الزواجي، والخصائص الديموغرافية التي لها علاقة بحل الصراع. تم اختيار عينة مكونة من (191) زوجاً وزوجة يعيشون بمدينة هيوستن ودالاس، وتم استخدام مقياس الصراع الزواجي لجوتمان (Msc, Gottman, 1992). أشارت النتائج بأن الغالبية العظمى من العينة وجدوا أنفسهم يستخدمون أسلوب المصداقية (Validating Style) في حل الصراعات الزوجية.

دراسة أجرتها حمامجي (Hammamci,2005)

هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على الارتباط بين ما يحمله أحد الزوجين من اختلال في المعتقدات حول العلاقة الزوجية والصراع الزواجي لدى الأفراد المتزوجين. ولتحقيق هدف الدراسة، تم تطبيق مقياس التشويهات المعرفية للعلاقات الشخصية، كما تم تطبيق مقياس الحياة الزوجية على عينة مكونة من(182) رجلاً وامرأة متزوجين في تركيا. وقد تم الافتراض في هذه الدراسة أن

هناك ارتباطاً ايجابياً بين عدد مرات الصراع الزواجي ومستوى الشعور بالتوتر المرتبط بالصراع، وافترضت أيضا وجود ارتباط عال بين اختلال المعتقدات التي يحملها الفرد عن العلاقة الزوجية وتكرار الصراع الزواجي. وجاءت نتائج الدراسة بأن الأفراد الذين لديهم اختلال بالمعتقدات على مستوى عال يواجهون صراعات زواجيه، مما يؤدي إلى شعورهم بالتوتر الشديد. خلصت الدراسة أيضاً إلى أن النتائج السلبية لاختلال المعتقدات التي يحملها الفرد حول العلاقة الزوجية تؤثر بالتوافق الزواجي.

دراسة وأجرى كوردوفا وجي ووارين (Cordova,Gee & Warren, 2005) هدفت إلى معرفة مهارات التعبير العاطفي (مهارة القدرة على تحديد العواطف والتواصل العاطفي). تكونت عينة الدراسة من (92) زوجاً وزوجة في الولايات المتحدة الأمريكية.أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلافات ذات دلالة بين الجنسين في صعوبة تحديد العواطف، وأشارت أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر كما يدركها الفرد وصعوبات توصيل المشاعر على مقياس التوافق الثنائي، بالإضافة إلى وجود ارتباط سلبي بين صعوبة التعبير عن المشاعر المدركة، والتوافق الثنائي بين الشريكين عند كل من الأزواج والزوجات، كما ارتبطت صعوبة في توصيل المشاعر عند الأزواج سلباً مع التوافق الثنائي لدى الزوجات والأمان الحميمي ولكن صعوبات توصيل المشاعر عند الزوجات لم ترتبط بشكل دال مع التوافق الثنائي والأمان الحميمي عند الأزواج.

دراسة يلسا ومارو (Yelsma & Marrow, 2003) هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تعبيراتهم العاطفية. وقد استخدم مقياس تورنتو للألكسنيميا (Alexethymia) لتقييم الصعوبات التي يواجهها الأزواج في تحديد مشاعرهم ووصفها وشخصنتها، كما استخدم مقياس التكيف الثنائي لتقييم الرضا الزواجي لدى أفراد العينة المكونة من 66 زوجاً وزوجة. وقد بينت النتائج أن صعوبات الأزواج والزوجات في التعبير العاطفي أدت إلى تقليل رضاهم الزواجي إضافة إلى رضا أزواجهم أيضاً. وبشكل أكثر تحديداً، فان صعوبة وصف الأزواج لمشاعرهم وشخصنتها أثر سلبياً على رضاهم الزواجي. كما أن الصعوبات التي تواجه الأزواج في وصف مشاعرهم أثرت سلباً على الرضا الزواجي لزوجاتهم. أما الزوجات اللاتي يجدن صعوبة في تحديد

مشاعرهن فقد تأثر رضاهنّ بشكل سلبي إضافة إلى رضا أزواجهنّ. وتقترح هذه النتائج أن الأزواج أو الزوجات الذين يتصفون بمستويات متدنية في التعبير عن المشاعر يتأثرون من حيث الرضا الزواجي جراء ذلك. ورغم أن معظم الأزواج والزوجات أظهروا فروقاً بين أنفسهم في كل من المستويات الثلاثة للتعبير العاطفي، ولكن لم تكن هناك فروق دالة بين الجندرين بشكل عام في المتغيرات المستقلة الثلاثة: الصعوبة في تحديد المشاعر، ووصفها، وشخصنتها، والمتغير التابع: الرضا الزواجي.

3.9.2 التعقيب على الدراسات السابقة:

ان الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة الإطلاع عليها، والمتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ساعدت في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة وذلك من خلال الطرق والمناهج المتبعة من قبل الدارسين والباحثيين، وماتوصلو إلية من نتائج، الأمر الذي ساعد الباحثة على تحديد صباغة المشكلة وتحديد التساؤولات التي تسعى الدراسة للإجابة عنها.

وقد اتفقت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة توفر التواصل الفكري والعاطفي لاستمرار الحياة الزوجية كما بين ذلك دراسة الفتلاوي (2012) ودراسة هادي (2012) ودراسة منصور (2009) وبركات (2007) وبركات (2007)، واختلفت الدراسات السابقة في اراء المبحوثين من الذكور والاناث لدرجة التواصل الفكري والعاطفي، فقد بينت دراسة الفتلاوي(2012) ان هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى الطلاق العاطفي، وكانت الفروق لطالح الاناث، واختلف مع هذه النتيجة هادي (2012) وحموي(2006) اذ لم تظهر لديهم فروق في اراء الذكور والاناث.

وفي ضوء المتغيرات التي تعرضت لها الدراسات السابقة تم اختيار متغيرات الدراسة الحالية، حيث تم اختيار بعض المتغيرات بما يتفق مع الدراسات السابقة وخاصة المتغيرات الديموغرافية مثل: العمر، مكان السكن، مدة الزواج بالإضافة الى متغيرات والوظيفة ومن جانب آخر استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة وهذا يتطابق مع دراسة منصور (2009) ودراسة (هادي، 2012).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين فكرة الدراسة الحالية من حيث صياغة أهدافها وأسئلتها وفرضياتها، وكذلك الأساليب الإحصائية والنتائج والتوصيات التي خرجت بها هذة الدراسات ومن أهم هذة الدراسات دراسة (الفتلاوي، 2012)، (هادي، 2012)، (هادي، 2010)(منصور، 2009).

وتميزت هذة الدراسة عن الدراسات السابقة بمجتمع الدراسة (محافظة الخليل) حيث لم تجد الباحثة دراسات تحدثت حول هذا العنوان أو تعرضت له في محافظة الخليل.حيث تعد الدراسة الحالية إضافةً نوعيةً للمعرفة الإنسانيه في هذا المجال.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- مقدمة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
  - صدق الأداة.
  - ثبات الأداة.
- إجراءات تطبيق الدراسة.
- المعالجات الإحصائية.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

1.3 مقدمة

من أجل تحقيق هدف الدراسة وهو معرفة مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، والعمر، ومكان السكن،ومدة الزواج، والوظيفة، و الفارق العمري بين الزوجين)، فقد تضمن الفصل وصفا لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، كما يعطي وصفا مفصلا لأدوات الدراسة، صدقها وثباتها، وكذلك إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائيّة التي استخدمتها في استخلاص نتائج الدراسة وتحليلها.

2.3 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يهدف الى وصف خصائص الظاهرة وجمع المعلومات عنها فهو المنهج الملائم لمتل هذه الدراسة ويعد منهجا ملائما في مجال الدراسات الانسانية وقد تم استخدام هذا المنهج في صورته ،لانه يلائم طبيعة الدراسة واهدافها معتمدا بذلك على اسلوب الدراسة الميدانية في جمع المعلومات ليفي بأغراضها ويحقق أهدافها واختبار صحة فرضياتها وتفسير نتائجها.

3.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة من جميع **الأزواج في محافظة الخليل.** وتكونت عينة الدراسة من (400) من **الأزواج في محافظة الخليل،** وقد تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة،

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	230	57.5
	انثى	170	42.5
العمر	من 18- 26	121	30.3
	35-27	176	44.0
	44-36	67	16.8
	45 فأكثر	36	9.0
مكان السكن	مع اهل الزوج	53	13.3
	مع اهل الزوجة	33	8.3
	مستقل	314	78.5
مدة الزواج	اقل من 8 سنوات	225	56.3
	من 9 – 18 سنة	121	30.3
	من 19 فأكثر	54	13.5
الوظيفة	أعمل	280	70.0
	لا أعمل	120	30.0
الفارق العمري بين الزوجين	من 0 – 5	62	15.5
	6 – 11	283	70.8
	12 – فأكثر.	55	13.8

4.3. أدوات الدراسة:

تم استخدام مقياس الانفصال العاطفي كأداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، حيث تم تبني المقياس بالاعتماد على دراسة منصور (2009).كما هو موضح في الملحق (2).وذلك بعد تطويره على البيئة الفلسطينية، والتحقق من صدقه وثباته،وقد صيغت فقرات المقياس لتكون الاستجابة للمفحوصين، وقد اشتمل المقياس على ثلاث أبعاد رئيسية: بعد التواصل، البعد الفكري، البعد العاطفي وتم تصحيح المقياس بحسب مقياس ليكرت الخماسي الأبعاد، حيث تكون استجابة المبحوث على الفقرات بالموافقة حسب التدرج الاتي: أوافق بشدة ، أوافق، لا أستطيع ان أقرر، غير موافق، غير موافق إطلاقاً، وقد بنيت الفقرات بالاتجاهين السلبي والايجابي وأعطيت الاوزان للفقرات كالآتي:

بمستوى أوافق بشدة (خمس درجات)، بمستوى أوافق (أربع درجات)، لا أستطيع ان أقرر (ثلاث درجات)، غير موافق (درجتان)، وغير موافق إطلاقاً (مستوى واحدة)، وقد عكست الأوزان للفقرات السلبية.

وتعبر المستوى المرتفعة على المقياس عن مستوى عال من الطلاق العاطفي بينما تعبر المستوى المنخفضة عن مستوى منخفض من الطلاق العاطفي.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق أداة الدراسة المتمثلة بمقياس الانفصال العاطفي، عرضت الأداة على (10) من المحكمين من حملة مستوى الدكتوراة في مجال الارشاد النفسيّ والتربوي، وعلم النفس والخدمة الاجتماعية كما هو مبين بلملحق رقم (1).

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع المستوى الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائيّة في جميع فقرات الاستبانة ويدل على أن هناك التصاقا داخليا بين الفقرات، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.750**	0.000	14	0.214**	0.004	27	0.849**	0.000
2	0.581**	0.000	15	0.712**	0.000	28	0.779**	0.000
3	0.395**	0.000	16	0.797**	0.000	29	0.673**	0.000
4	0.530**	0.000	17	0.810**	0.000	30	0.765**	0.000
5	0.327**	0.000	18	0.698**	0.000	31	0.858**	0.000
6	0.723**	0.000	19	0.316**	0.000	32	0.839**	0.000
7	0.788**	0.000	20	0.736**	0.000	33	0.720**	0.000
8	0.733**	0.000	21	0.663**	0.000	34	0.385**	0.000
9	0.224**	0.004	22	0.385**	0.000	35	0.743**	0.000
10	0.839**	0.000	23	0.760**	0.002	36	0.673**	0.000
11	0.620**	0.000	24	0.571**	0.000	37	0.565**	0.000
12	0.345**	0.000	25	0.365**	0.003	38	0.758**	0.001
13	0.744**	0.005	26	0.520**	0.000			

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

5.3 ثبات الدراسة

تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات المستوى الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت قيمة معامل الثبات لجميع فقرات مقياس **الانفصال العاطفي** (0.97)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

6.3 إجراءات تطبيق الدراسة

تم تطبيق الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
2. بناء المقياس اللازم لجمع البيانات.
3. التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
4. قامت الباحثة بتوزيع مقياس الدراسة وجمعتها بنفسها.
5. بلغت حصيلة الاستبيانات (400) استبانة.
6. تم تبويب البيانات وترميزها وإدخالها في الحاسوب.
7. تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (**SPSS**).

7.3 متغيرات الدراسة

1. المتغيرات المستقلة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية:

1. الجنس: 1. ذكر 2.انثى
2. العمر: 1. من 18- 26 2. 27-35 3. 36-44 4. 45 فأكثر.
3. مكان السكن: 1. مع اهل الزوج 2. مع اهل الزوجة 3. مستقل.

4. مدة الزواج: 1. اقل من 8 سنوات 2. من 9 – 18 سنة 3. من 19 فأكثر.

5. الوظيفة: 1. أعمل 2. لا أعمل

6. الفارق العمري بين الزوجين: 1. من 0 – 5 2. 6 – 11 3. 12 – فأكثر.

2. المتغيرات التابعة:

وتمثلت في استجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان الانفصال العاطفي

8.3 المعالجة الإحصائيّة للبيانات:

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطاؤها أرقاما معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة وبيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t– test)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences)

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

-عرض النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

- عرض النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضا كاملا ومفصلا لنتائج الدراسة " **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة**"، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، ولفهم نتائج الدراسة يمكن الاستعانة بمفتاح تصحيح المتوسطات الحسابيّة وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (1.4).

جدول رقم (1.4) مفتاح المتوسطات الحسابيّة لسلم الاجابة:

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
عالية	3.68 فأعلى

1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن **مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة (بعد التواصل، البعد الفكري، البعد العاطفي).**

جدول (1.4) يبين الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية على ابعاد الدراسة

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بعد التواصل	2.30	1.36
البعد الفكري	2.25	1.42
البعد العاطفي	2.31	1.48
الدرجة الكلية	2.29	1.42

يتبين من النتائج السابقة ان ترتيب الابعاد حسب المتوسطات الحسابية ، هي البعد العاطفي، ثم بعد التواصل، ثم البعد الفكري، وجاءت المتوسطات الحسابية لجميع الابعاد بدرجة منخفضة، والدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية (2.29) وهي درجة منخفضة، والانحرافات المعيارية (1.42) وهذا يعني ان مستوى الطلاق العاطفي في محافظة الخليل جاء بدرجة منخفضة.

جدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **لمستوى الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على بعد التواصل**

التسلسلي	الترتيبي	الفقرات بعد التواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	أعمل على إنجاح علاقتنا الزوجية	1.86	1.233	منخفضة
2	12	يعاملني زوجي باحترام	1.95	1.229	منخفضة
3	11	يتعامل زوجي مع أهلي بطريقة يسودها الاحترام	2.01	1.289	منخفضة
4	5	تسود الثقة حياتنا الزوجية	2.11	1.382	منخفضة
5	9	أنا وزوجي متفقين	2.20	1.295	منخفضة

6	1	نتبادل أنا وزوجي الآراء المختلفة باحترام	2.34	1.345	متوسطة
7	2	نتشارك أنا وزوجتي بالقرارات المهمة بيننا	2.34	1.401	متوسطة
8	4	نتناقش أنا وزوجي بطريقة يسودها الاحترام	2.41	1.493	متوسطة
9	3	لدي أنا وزوجي أهداف مشتركة	2.46	1.398	متوسطة
10	6	متفقة أنا وزوجي بالأمور المالية	2.48	1.416	متوسطة
11	10	يسمعني زوجي عبارات الحب	2.58	1.452	متوسطة
12	7	أناقش زوجي بما يحدث معي خلال اليوم	2.88	1.503	متوسطة
		الدرجة الكلية	**2.30**	**1.36**	**منخفضة**

يلاحظ من الجدول (2.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى **الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على بعد التواصل** أن المتوسط الحسابي للمستوى الكلية بلغ (2.30) وانحراف معياري (1.36) وهذا يدل على أن مستوى **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على بعد التواصل** جاءت بدرجة منخفضة.

وتشير النتائج في الجدول رقم (2.4) أن (5) فقرة جاءت بدرجة منخفضة و(7) فقرة بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " أناقش زوجي بما يحدث معي خلال اليوم "على أعلى متوسط حسابي (2.88)، ويليها فقرة "يسمعني زوجي عبارات الحب" حيث حصلت على متوسط حسابي (2.58)، أما الفقرة " أعمل على إنجاح علاقتنا الزوجية" فقد حصلت على اقل متوسط حسابي(1.86)، تليها الفقرة " يعاملني زوجي باحترام" على متوسط حسابي" (1.95).

جدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية **لمستوى الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد الفكري**

التسلسلي	الترتيبي	الفقرات للبعد الفكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	يحاول زوجي تهميش آرائي المتعلقة بالحياة	1.92	1.329	منخفضة
2	6	يتحدث زوجي معي بازدراء	1.93	1.327	منخفضة
3	4	يشكك زوجي بآرائي أمام الآخرين	1.97	1.337	منخفضة
4	3	يتعمد زوجي إحراجي أمام الآخرين	2.02	1.370	منخفضة
5	2	يقلل زوجي من شأن انجازاتي	2.06	1.360	منخفضة
6	5	يحاول زوجي إثارة المشكلات لمضايقتي	2.13	1.418	منخفضة
7	1	يشعرني زوجي بأنني أقل منه شأناً	2.22	1.504	منخفضة
8	8	يتحدث زوجي معي بلغة يسودها العصبية والتوتر	2.27	1.450	منخفضة
9	9	أشعر بأنه يتجنب العمل على إنجاح العلاقة	2.30	1.511	منخفضة
10	16	ينتقدني زوجي أمام الآخرين	2.35	1.450	متوسطة
11	14	مكرهة على الإصغاء لزوجي أثناء حديثه	2.39	1.488	متوسطة
12	10	اختلف مع زوجي	2.43	1.437	متوسطة
13	12	نتشاجر انا وزوجي على أتفه الأمور	2.53	1.483	متوسطة
14	11	طموحاتي تتعارض مع طموحات زوجي	2.67	1.429	متوسطة
15	14	أنا وزوجي لدينا وجهات نظر مختلفة	2.67	1.451	متوسطة
		الدرجة الكلية	**2.25**	**1.42**	**منخفضة**

يلاحظ من الجدول (3.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى **الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد الفكري** أن المتوسط الحسابي للمستوى الكلية بلغ (2.25) وانحراف معياري (1.42) وهذا يدل على أن مستوى **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد الفكري** جاءت بدرجة منخفضة.

وتشير النتائج في الجدول رقم (3.4) أن (9) فقرة جاءت بدرجة منخفضة و(6) فقرة بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة "أنا وزوجي لدينا وجهات نظر مختلفة" على أعلى متوسط حسابي (2.67)، ويليها فقرة "طموحاتي تتعارض مع طموحات زوجي" حيث حصلت على متوسط حسابي (2.67)، أما الفقرة " يحاول زوجي تهميش آرائي المتعلقة بالحياة " فقد حصلت على اقل متوسط حسابي(1.92)، تليها الفقرة " يتحدث زوجي معي بازدراء" على متوسط حسابي" (1.93).

جدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد العاطفي

التسلسلي	الترتيبي	الفقرات للبعد العاطفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أشعر بأن حياتي الزوجية الفاشلة	2.22	1.437	منخفضة
2	2	أشعر بالضيق بوجود زوجي بجانبي	2.25	1.492	منخفضة
3	4	مكرهه على البقاء مع زوجي	2.25	1.511	منخفضة
4	5	نادمة على زواجي	2.25	1.500	منخفضة
5	3	تسيطر علي فكرة الانفصال	2.28	1.484	منخفضة
6	9	أشعر أنا وزوجي اننا نعيش أغراب	2.30	1.511	منخفضة
7	6	أتجنب التواصل الجسدي مع زوجي	2.32	1.525	منخفضة
8	10	أصبحت مشاعري اتجاهه باردة	2.36	1.503	متوسطة
9	7	حياتنا الزوجية مملة	2.39	1.479	متوسطة
10	11	أفضل قضاء وقتي مع الأصدقاء	2.41	1.437	متوسطة
11	8	ننام أنا وزوجي بشكل منفصل	2.43	1.499	متوسطة
		الدرجة الكلية	**2.31**	**1.48**	**منخفضة**

يلاحظ من الجدول (4.4) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى **الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على**

البعد العاطفي أن المتوسط الحسابي للمستوى الكلية بلغ (2.31) وانحراف معياري (1.48) وهذا يدل على أن مستوى **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد العاطفي** جاءت بدرجة منخفضة.

وتشير النتائج في الجدول رقم (4.4) أن (7) فقرة جاءت بدرجة منخفضة و(4) فقرة ببدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة " ننام أنا وزوجي بشكل منفصل" على أعلى متوسط حسابي (2.43)، ويليها فقرة " أفضل قضاء وقتي مع الأصدقاء" حيث حصلت على متوسط حسابي (2.41)، أما الفقرة " أشعر بأن حياتي الزوجية الفاشلة " فقد حصلت على اقل متوسط حسابي(2.22)، تليها الفقرة " أشعر بالضيق بوجود زوجي بجانبي" على متوسط حسابي" (2.25).

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نتائج الفرضيّة الأولى: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس"

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الأولى تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

جدول (5.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
تواصل	ذكر	230	2.24	.933	-1.463	.000
	انثى	170	2.39	1.160		
فكري	ذكر	230	2.13	.955	-2.606	.000
	انثى	170	2.41	1.148		

عاطفي	ذكر	230	2.21	1.217	-2.027	.000
	انثى	170	2.47	1.382		
المستوى الكلية	ذكر	230	2.19	.918	-2.278	.000
	انثى	170	2.42	1.125		

يتبين من خلال الجدول السابق أنّ قيمة "ت" للمستوى الكلية (-2.278)، ومستوى الدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)أي أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الأناث وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة الأولى.

نتائج الفرضيّة الثانية: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوىالطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الثانية تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

جدول (6.4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

المجال	العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	من 18- 26	121	2.22	1.012
	27-35	176	2.31	1.010
	36-44	67	2.63	1.140
	45 فأكثر	36	1.90	.895

	الدرجة الكلية	400	2.30	1.037
فكري	من 18- 26	121	2.30	1.029
	35-27	176	2.26	1.114
	44-36	67	2.31	.995
	45 فأكثر	36	1.91	.836
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.049
عاطفي	من 18- 26	121	2.24	1.251
	35-27	176	2.38	1.344
	44-36	67	2.49	1.308
	45 فأكثر	36	1.95	1.117
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.295
المستوى الكلية	من 18- 26	121	2.26	.996
	35-27	176	2.32	1.041
	44-36	67	2.47	1.034
	45 فأكثر	36	1.92	.856
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.016

يلاحظ من الجدول رقم (6.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(7.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	13.778	3	4.593	4.379	.005
	داخل المجموعات	415.301	396	1.049		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	4.826	3	1.609	1.468	.223
	داخل المجموعات	434.001	396	1.096		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	8.295	3	2.765	1.658	.176
	داخل المجموعات	660.499	396	1.668		
	المجموع	668.794	399			
المستوى الكلية	بين المجموعات	7.311	3	2.437	2.383	.069
	داخل المجموعات	404.912	396	1.023		
	المجموع	412.224	399			

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية(**2.383**) ومستوى الدلالة (0.06) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أن لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات **الدراسة تعزى لمتغير العمر وبذلك يتم قبول الفرضيّة**

الصفريّة الثانية. بينما ظهر فروق في بعد التواصل، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

الجدول (8.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر.

المجال	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
تواصل	من 18- 26	36-44	-.408*	.009
	27-35	36-44	-.318*	.031
	45 فأكثر	36-44	-.729*	.001

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (8.4) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير العمر لبعد التواصل وكانت لصالح الفئة من 36-44

نتائج الفرضيّة الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

جدول (9.4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	مع اهل الزوج	53	2.12	1.032
	مع اهل الزوجة	33	2.79	1.121
	مستقل	314	2.28	1.017
	الدرجة الكلية	400	2.30	1.037
فكري	مع اهل الزوج	53	2.23	1.001
	مع اهل الزوجة	33	2.78	1.144
	مستقل	314	2.20	1.034
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.049
عاطفي	مع اهل الزوج	53	2.35	1.276
	مع اهل الزوجة	33	2.94	1.361
	مستقل	314	2.25	1.277
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.295
المستوى الكلية	مع اهل الزوج	53	2.23	.977
	مع اهل الزوجة	33	2.83	1.073
	مستقل	314	2.24	1.003
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.016

يلاحظ من الجدول رقم (9.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(10.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	9.792	2	4.896	4.636	.010
	داخل المجموعات	419.287	397	1.056		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	10.213	2	5.107	4.730	.009
	داخل المجموعات	428.613	397	1.080		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	14.194	2	7.097	4.304	.014
	داخل المجموعات	654.600	397	1.649		
	المجموع	668.794	399			
المستوى الكلية	بين المجموعات	10.710	2	5.355	5.295	.005
	داخل المجموعات	401.514	397	1.011		
	المجموع	412.224	399			

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية(5.295) ومستوى الدلالة (0.05) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن، وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة الثالثة.**بينما ظهر فروق في كافة الابعاد، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام** اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (11.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن.

الابعاد	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
تواصل	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.671*	.003
		مستقل	.511*	.007
فكري	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.547*	.018
		مستقل	.584*	.002
عاطفي	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.589*	.039
		مستقل	.688*	.004
الدرجة الكلية	مع اهل الزوجة	مع اهل الزوج	.599*	.007
		مستقل	.594*	.001

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (10.4) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير مكان السكن لكافة الابعاد وكانت لصالح الفئة السكن مع اهل الزوجة.

نتائج الفرضيّة الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مدة الزواج.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج.

جدول (12.4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج.

المجال	مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	اقل من 8 سنوات	225	2.17	.947
	من 9 – 18 سنة	121	2.65	1.123
	من 19 فأكثر	54	2.06	1.017
	الدرجة الكلية	400	2.30	1.037
فكري	اقل من 8 سنوات	225	2.17	.997
	من 9 – 18 سنة	121	2.51	1.154
	من 19 فأكثر	54	2.01	.910
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.049
عاطفي	اقل من 8 سنوات	225	2.19	1.262
	من 9 – 18 سنة	121	2.63	1.343

	من 19 فأكثر	54	2.14	1.214
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.295
المستوى الكلية	اقل من 8 سنوات	225	2.18	.952
	من 9 – 18 سنة	121	2.59	1.097
	من 19 فأكثر	54	2.07	.951
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.016

يلاحظ من الجدول رقم (11.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(13.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	21.998	2	10.999	10.727	.000
	داخل المجموعات	407.081	397	1.025		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	12.431	2	6.215	5.787	.003

	داخل المجموعات	426.396	397	1.074		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	17.216	2	8.608	5.245	.006
	داخل المجموعات	651.578	397	1.641		
	المجموع	668.794	399			
المستوى الكلية	بين المجموعات	16.611	2	8.306	8.335	.000
	داخل المجموعات	395.613	397	.997		
	المجموع	412.224	399			

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية(8.335) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسةتبعاً لمتغير مدة الزواج، وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة الرابعة. **بينما ظهر فروق في كافة الابعاد، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام** اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (14.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج.

الابعاد	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
تواصل	من 9 – 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.482*	.000
		من 19 فأكثر	.595*	.000
فكري	من 9 – 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.336*	.004
		من 19 فأكثر	.494*	.004
عاطفي	من 9 – 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.439*	.003
		من 19 فأكثر	.496*	.018
الدرجة الكلية	من 9 – 18 سنة	اقل من 8 سنوات	.415*	.000
		من 19 فأكثر	.527*	.001

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (13.4) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير مدة الزواج لكافة الابعاد وكانت لصالح الفئة من 9 – 18 سنة.

نتائج الفرضيّة الخامسة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة"

ولفحص الفرضيّة الصفريّة الخامسة تم حساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسةلمتغير الوظيفة.

جدول (15.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة.

المجال	الوظيفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
تواصل	أعمل	280	2.21	.972	-2.813	.001
	لا اعمل	120	2.52	1.148		
فكري	أعمل	280	2.13	.965	-3.587	.000
	لا اعمل	120	2.53	1.178		
عاطفي	أعمل	280	2.21	1.227	-2.605	.002
	لا اعمل	120	2.57	1.413		
المستوى الكلية	أعمل	280	2.18	.945	-3.324	.001
	لا اعمل	120	2.54	1.130		

يتبين من خلال الجدول السابق أنّ قيمة "ت" للمستوى الكلية (**3.324-**)، ومستوى الدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير الوظيفة، وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة االسادسة.

نتائج الفرضيّة السادسة: "لا توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

ولفحص الفرضيّة الصفريّة السادسة تم حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة على مستوى مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

جدول (16.4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

المجال	الفارق العمري بين الزوجين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تواصل	من 0 – 5	62	2.54	1.277
	6 – 11	283	2.28	.987
	12 – فأكثر.	55	2.13	.960
	الدرجة الكلية	400	2.30	1.037
فكري	من 0 – 5	62	2.42	1.076
	6 – 11	283	2.25	1.066
	12 – فأكثر.	55	2.06	.904
	الدرجة الكلية	400	2.25	1.049
عاطفي	من 0 – 5	62	2.79	1.473
	6 – 11	283	2.26	1.259
	12 – فأكثر.	55	2.08	1.154
	الدرجة الكلية	400	2.32	1.295
المستوى الكلية	من 0 – 5	62	2.57	1.141
	6 – 11	283	2.26	1.005
	12 – فأكثر.	55	2.09	.869
	الدرجة الكلية	400	2.29	1.016

يلاحظ من الجدول رقم (16.4) وجود فروق ظاهره في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير االفارق العمري بين الزوجين، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول(17.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
تواصل	بين المجموعات	5.215	2	2.607	2.442	.088
	داخل المجموعات	423.864	397	1.068		
	المجموع	429.079	399			
فكري	بين المجموعات	3.780	2	1.890	1.725	.180
	داخل المجموعات	435.046	397	1.096		
	المجموع	438.827	399			
عاطفي	بين المجموعات	17.672	2	8.836	5.387	.005
	داخل المجموعات	651.122	397	1.640		
	المجموع	668.794	399			
المستوى الكلية	بين المجموعات	7.394	2	3.697	3.625	.028
	داخل المجموعات	404.830	397	1.020		
	المجموع	412.224	399			

يلاحظ أن قيمة (ف) للمستوى الكلية(3.625) ومستوى الدلالة (0.028) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين، وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة السابعة. ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

الجدول (18.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاًلمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

الابعاد	المستوى		الفروق في المتوسطات	مستوى الدلالة
عاطفي	من 0 – 5	6 – 11	.523*	.004
		12 – فأكثر.	.711*	.003
الدرجة الكلية	من 0 – 5	6 – 11	.308*	.030
		12 – فأكثر.	.486*	.010

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول (18) أن الفروق في مستوى الطلاق العاطفي لمتغير الفارق العمري بين الزوجين لبعد العاطفي والدرجة الكلية وكانت لصالح الفئة (0 – 5).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل تبعا لمتغيرات الدراسة (بعد التواصل، البعد الفكري، البعد العاطفي)؟

بينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة جاء بدرجة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لجميع الفقرات على جميع المحاور (2.29) والانحراف معياري (1.42) وهذه النتيجة تبين انه لايوجد طلاق عاطفي لدى افراد عينة الدراسة في محافظة الخليل، ويمكن أن يكون هناك عدم التقاء، وضعف في مستوى العلاقة، لكنها لا تصل في مجملها الى الطلاق العاطفي على ابعاده الثلاث، حيث كانت بعض الفقرات تتجه نحو المتوسط، في عدم وجود تفاهم بين الزوجين، وستعمل الباحثة على تفصيل كل بعد كما سيأتي:

1.1.5 بعد التواصل:

جاءت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي على هذا البعد منخفضة على بعض الفقرات، وهي الفقرات التي تبين ان هناك احترام متبادل بين الزوجين، حيث تسود الثقة بينهم، أما فيما يتعلق بتبادل الاراء فقد حصلت الفقرات على درجة متوسطة، أي أن تقبل الآراء من قبل احد الزوجين للاخر متدني، حيث اظهرت النتائج أنه عادة ما يسود النقاش بعض الخلاف، واذا ما تعلق النقاش بالامور المالية فإن نسبة الاتفاق في الرأي تكون منخفضة، كذلك اظهرت النتائج ان هناك اختلاف في بعض الاهداف لدى الزوجين.

في ضوء النتائج السابقة يمكن تفسير ما توصلت اليه الدراسة فيما يتعلق ببعد التواصل لدى الازواج في محافظة الخليل، بأن التواصل غير مستقر في كافة المواضيع التي يتم مناقشتها، حيث ان الاحترام المتبادل بين الزوجين موجود، ويحدث عادة الخلاف بسبب الامور المالية، والاختلاف في الاهداف المراد تحقيقها في الحياة العامة، وتعتقد الباحثة ان هذه النتيجة صحيحة، إذ ان الاتفاق الكامل بين الزوجين امر مستحيل، والخلاف إن وجود في الرأي يتعلق في الامور المالية، وهي مهمة لكلا الزوجين، ويسعى كل منهما الى فرض رأيه فيما يتعلق بالمصاريف العامة للبيت، وقد ترى الزوجة أن احتياجاتها المنزلية ليست كما يقدرها الزوج، ويرى الزوج في طلبات زوجته تبذيرا، وهنا تبدأ المشكلات في عدم الاتفاق فيما يتعلق بالامور المالية، ومن المفترض ان يتوصل الطرفان الى نتيجة وسطية تحقق الاهداف التي يسعون الى تحقيقها.

ولأن الخلاف بين الزوجين امر طبيعي، ويحدث بشكل مستمر فقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع مع دراسة (الفتلاوي، 2012)، ودراسة منصور (2009) ودراسة الابراهيم (2007) ودراسة العبيدلي (2007) ودراسة (cordova,gee& warren,2005) في أن هناك رضا عن التوافق الزوجي فيما يتعلق بالتواصل ولكن بدرجة متوسطة، وتختلف مع دراسة (بركات، 2007) والتي بينت ان مستوى التواصل بين الزوجين كان متدني ويميل الى الخلاف بشكل اكبر من الاتفاق.

2.1.5 البعد الفكري

جاءت النتائج على البعد الفكري بدرجة منخفضة للمحور بشكل عام، حيث جاءت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي (2.25)، وقد جاءت الفقرات السلبية بدرجة منخفضة، وهي مرتفعة حسب المقياس، وهذا يعني ان التواصل على المستوى الفكري مستقر بين الازواج، اذ بينت النتائج ان الزوج لايحاول تهميش اراء الزوجة فيما يتعلق بنظرتها للحياة، وايضا لا يتحدث معها بازدراء، ويعاملها بشكل لطيف امام الاخرين، ولا ينقص من قدرها، وهذا يعزز ان البعد الفكري بين الطرفين مستقر، وهذا يقلل من حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين، وقد تبين ايضا ان هذا لا يعني ان هناك اتفاق في وجهات النظر بينهم، بل تبين ان هناك اختلاف في وجهات نظرهم تجاه مواضيع معينة، حيث ان طموحات الزوجين تختلف عن بعض، وقد يؤدي ذلك الى ان يحصل خلاف بينهم على اتفه الامور.

ترى الباحثة ان التوافق الفكري الكامل قد لا يكون موجودا بين الازواج، فهناك رؤية لكل فرد في الحياة قد تختلف عن الاخر، والاختلاف في الرأي لا يفسد الحياة الزوجية، واختلاف الطموحات قد يؤدي الى ظلم احد الزوجين، وغالبا ما تكون المرأة، وقد يعزز هذا الاختلاف المستمر فرص الطلاق العاطفي بين الزوجين، اذ ان التوافق الفكري والتنازل من قبل احد الزوجين للاخر عند التصميم على قضية معينة، يقلل من نسب الطلاق العاطفي، ويرفع من مستوى التوافق والاتفاق بين الزوجين. وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة الفتلاوي(2012)، ودراسة منصور (2009) ودراسة الابراهيم (2007) ودراسة العبيدلي (2007) ودراسة (cordova,gee& warren,2005) في ان هناك تواصل فكري بين الزوجين، مع وجود مشكلات ظاهرية ولكنها لا تؤثر بشكل كبير على استقرار الحياة الاسرية.

3.1.5 البعد العاطفي

يعتبر البعد العاطفي من اهم الابعاد التي يجب الاهتمام بها فيما يتعلق بالطلاق العاطفي، وقد اظهرت النتائج ان هناك توافق على هذا البعد لدى الازواج في محافظة الخليل، حيث كانت الدرجة الكلية لهذا المحور (2.31) وهي درجة منخفضة حسب المقياس، وتدلل على ان هناك توافق عاطفي، فقد تبين ان الزوجين لا يشعرون بأن حياتهم فاشلة، وكلا الزوجين ليس مكره للبقاء مع الاخر، ولا يوجد لدى الطرفين ايضا اي ندم على الزواج، أما على صعيد التواصل الجنسي، فقد جاء بدرجة متوسطة، اي ان هناك بعض الازواج ينامون في غرف منفصلة، وبعضهم يشعر ان الحياة الزوجية مملة.

ترى الباحثة ان الحياة الزوجية يجب ان يسودها الود والتفاهم والحب، وهي اسس مهمة في استمرار الحياة الزوجية، ولا يعني ان ينام الزوجين في مكانين مختلفين حدوث طلاق عاطفي بينهم، فقد يكون هناك اتصال جنسي، وبعد الانتهاء يفضل الطرفين النوم في غرفتين منفصلتين، واعتبار الحياة الزوجية مملة، وذلك لعدم وجود تغيير، بمعنى الاهتمام بالاحداث التقليدية التي ترافق الحياة الاسرية والاهتمام بالابناء والمناسبات العامة على حساب الجو الاسري الخاص، فتقل الرحلات والترفيه، والتغير في المسكن والملبس، وهذا يؤدي الى احداث ملل في الحياة الزوجية، ويمكن ان يكون بداية لطلاق عاطفي اذا استمر لسنوات طويلة. وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة

منصور (2009) في وجود رضا عاطفي بين الازواج، وتتفق ايضا مع دراسة (الفتلاوي، 2012)، ودراسة منصور (2009) ودراسة الابراهيم (2007) ودراسة العبيدلي (2007) ودراسة (cordova,gee& warren,2005) في ان هناك رضا عام عن الزواج بين الازواج، وهذا لا يتحقق الا اذا كان هناك توافق عاطفي، وفكري.

2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

اظهرت النتائج ان مستوى الدلالة (0.00) وهذا يعني ان هناك فروق بين آراء الازواج والزوجات فيما يتعلق بمستوى الطلاق العاطفي بينهم، وقد كانت النتيجة لصالح الأناث، ويمكن تفسير ذلك على أن الإناث أكثر احتياجا من الرجال للتواصل، سواء العاطفي أو الفكري، أو الاتصال اليومي بشكل مستمر في الحديث والحوار والمناقشة، اذ ان الانثى بطبيعتها تحتاج الى الحنان والعطف، والكلام اللين والجميل، وتفضل التغيير بشكل مستمر، والترويح عن النفس سواء بالخروج، أو الرحلات، والترفية. وباعتبار المجتمع في مدينة الخليل مجتمع محافظ، فتكون نسبة الخروج في رحلات ترفيهية قليل، إضافة الى انشغال اغلب الازواج بالتجارة والعمل، يمكن أن يؤدي الى قلة التواصل بين الزوجين، وهذا يقلل من الحنان والعطف الموجه للزوجة، وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة (الفتلاوي، 2012) واختلفت(Cordova,Gee& Warren,2005) ودراسة (هادي، 2012)، (حموي، 2006)، التي بينت انه لاتوجد فروق بين الزوجين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد وق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α 0.05 ≤) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير االعمر.

وضحت النتائج ان قيمة (ف) للمستوى الكلية(2.383) ومستوى الدلالة (0.06) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يتم قبول الفرضيّة الصفريّة الثانية. بينما ظهر فروق في بعد التواصل، وكانت لصالح الفئة العمرية من(36-44).

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الفئة العمرية المتوسطة يكون مستوى التواصل فيها قليل لانشغال الزوجين في الحياة الاسرية، فالزوجة العاملة والزوج العامل لا يلتقون كثيرا، حيث يغلب عليهم الوجود خارج البيت في فترات طويلة من النهار، وايضا خلال هذه الفترة العمرية يكون الزوجين منشغلين بدرجة كبيرة بتربية الابناء، ومدارسهم وتعليمهم، وهي فترة النضج الزوجي، ويكون فيها التواصل قليل نوعا ما. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبيدلي، 2007)، وتختلف مع (الإبراهيم، 2007)، ودراسة (الشريفين، 2003)، اذ تبين انه لا توجد فروق في آرائهم تبعاً لمتغير العمر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير السكن.

بلغت قيمة (ف) للمستوى الكلية(5.295) ومستوى الدلالة (0.05) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة الثالثة.بينما ظهر فروق في كافة الابعاد، وكانت لصالح الفئة السكن مع اهل الزوجة.

تعزو الباحثة ذلك الى ان الأزواج الذين يسكنون مع أهل زوجاتهم يكونون أقل استقراراً وأقل حرية في التعبير عن مشاعرهم، مع عدم استقرارهم النفسي وحالات من التقيد والانحصار مما يؤدي الى فتور بين الزوجين. غير ذلك من شعور الزوج بالنقص وعدم السيطرة مما ينعكس بشكل سلبي على علاقتهم الزوجية، لذلك يمكن ان تظهر مشكلات لدى هذه الفئة سواء في البعد العاطفي او الفكري او التواصل، وتتوافق هذة النتيجة مع الأدب النظري في دراسة (الصمادي، 2000) واختلف مع دراسة شماسي (2004) حيث لم يتبين ان هناك فروق تبعا للمسكن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى مدة الزواج.

بينت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج، حيث بلغت قيمة (ف) للمستوى

الكلية(8.335) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تم رفض الفرضيّة الصفريّة الرابعة. وظهرت الفروق في كافة الابعاد، كانت لصالح الفئة من 9 – 18 سنة.

في ضوء النتائج السابقة تعتقد الباحثة انه كلما زادت فترة الزواج، زادت المسؤولية الاسرية على الزوجين معا، فالمسوؤليات المتعلقة بالابناء، مدارسهم وجامعاتهم، وتزويجهم، اضافة الى ظهور الكثير من الاحتياجات المالية، وكبر الزوجين يؤدي الى ضعف قدرتهما على العمل، كل هذه العوامل يمكن ان تؤثر في العلاقة الزوجية، اذ يكون الاهتمام منصب بدرجة اكبر على المناسبات الاجتماعية، ومسؤليات الابناء، على حساب العلاقة الزوجية، وفي مجتمع محافظة الخليل يهتم الزوجين بعد فترات الزواج الطويلة بالتركيز على ممارسة العبادة، والتقرب الى الله، والابتعاد عن ملذات الدنيا، وهذا يؤدي الى تقليل التواصل الجنسي بين الزوجين، حيث تضعف هذه العلاقة في السن المتقدمة، وايضا التواصل العاطفي، وهذا يمكن ان يتجه بهم الى حدوث الطلاق العاطفي، وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة (هادي، 2012)، و(الإبراهيم، 2007) في ان سنوات الزواج الطويلة تتجه نحو الطلاق العاطفي دون شعور الزوجين بذلك، وتختلف مع دراسة (الحمد، 2003) الذي بين ان العشرة الطويلة تزيد من التواصل الفكري والعاطفي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة.

اظهرت النتائج أن قيمة قيمة "ت" للمستوى الكلية (3.324-) ومستوى الدلالة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة االسادسة. وكانت لصالح لا أعمل.

تعزو الباحثة هذه النتيجة بأن الذين لا يعملون يمكن ان يشعرون بفراغ اكبر من الذين يعملون، سواء الازواج او الزوجات، ولذلك فإن الذين لا يعملون تكون فرص حدوث الطلاق العاطفي لديهم اكبر من غيرهم من الازواج الذين يعملون، حيث ان العمل يرفر فرص التباعد اليومي، وهذا يؤدي الى التقارب الليلي، وايضا يوفر الاستقرار المالي والوظيفي، وهذا يمكّن الزوج من توفير كافة احتياجات الاسرة، والحصول على الاستقرار المالي والفكري، وهذا يؤدي الى استقرار عاطفي، لذلك فإنه كلما زاد العمل، واستقر الوضع الاقتصادي كلما قلت فرص حدوث طلاق

عاطفي، حيث تقل الخلافات الزوجية، وتتوافق هذة النتيجة مع دراسة (هادي، 2010) في انه كلما استقر الوضع المالي كلما قلت فرص الطلاق العاطفي، واختلفت مع دراسة الابراهيم (2007) في عدم وجود فروق بين افراد العينة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين.

بينت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين، حيث كان مستوى الدلالة (0.028) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يتم رفض الفرضيّة الصفريّة السابعة. بينما ظهرت فروق في البعد العاطفي وكانت لصالح الفئة من(0–5). وهذا يعني أن الأزواج المتقاربون في العمر يعانون من حالات طلاق عاطفي.

في ضوء النتائج السابقة تعزو الباحثة النتيجة الى ان التقارب العمري بين الازواج، يقابله نفس المستوى في التفكير، وهذا يؤدي الى زيادة الاختلاف في الرأي بين الزوجين، ويؤثر على التواصل الفكري والثقافي والعاطفي بينهم، لكنه لا يؤثر على التواصل الجنسي، أما اذا كان الفارق العمري بين الزوجين متوسط من (6–10)، فيكون مستوى التفاهم اعلى، وذلك لأن الزوجة يمكن ان تقتنع برأي الزوج باعتباره اكبر منها سناً، ويحافظ الزوجة على زوجته بالتواصل العاطفي والفكري باعتبارها اصغر منه سنا، في حين أن الفارق العمري القليل (0–5) لذلك ظهرت الفروق على البعد العاطفي في الفارق العمري (0–5) سنوات، وبشكل عام فإن الفتاة بحاجة الى العاطفة والحنان بدرجة اكبر من الشاب، وهذا التقارب الذي تكون فيه نسبة النضوج لدى الفتاة اعلى منها لدى الشاب، فلا يستطيع الشاب في هذه المرحلة العمرية أن يتواصل فكريا وعاطفيا مع زوجته بالشكل المطلوب.واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فرجاني(1990) التي بينت انه كلما الفارق العمري المتوسط افضل للاستقرار الزواجي من الفارق العمري القليل، واختلفت مع دراسة شماسي(2004) التي بينت ان الفارق العمري لا يؤثر على التواصل بين الزوجين.

2.5 توصيات الدراسة

يمكن للدراسة ان توصي بما يلي:

1. أن يهتم المقبلون على الزواج بالبحث عن الفارق المتوسط عمريا بينهم وذلك لضمان زيادة التواصل الفكري والعاطفي.
2. أن لا يُقبِل الشاب على الزواج إلا اذا كان لديه عمل ثابت، حيث ان الوضع الاقتصادي يؤثر بدرجة كبيرة على التواصل بين الزوجين، ويمكن ان يرفع من مستوى الطلاق العاطفي.
3. **أن** يهتم الزوجين بعد فترة من الزواج بالعلاقة بينهم، كي لا تؤثر متطلبات الابناء والمناسبات العامة على العلاقة الزوجية، والتواصل الفكري بينهم.
4. أن يسعى الزوجين خلال الحياة الزوجية الى استخدام لغة الحوار والتفاهم والابتعاد عن العنف والمشاجرات للتقليل من فرص حدوث الطلاق العاطفي بينهم.
5. بناء برامج علاجية تساعد الأزواج على كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم والعمل على توزيع تلك البرامج الى المقبلين على الزواج .
6. إجراء دراسات تبحث بتأثير مشكلة الانفصال العاطفي بجوانبة المختلفة على جميع أفراد الأسرة .

المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. الإبراهيم، أسماء (2007). **علاقة التوافق الزواجي بالمهارات الزواجية وبعض المتغيرات الديموغرافية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

2. أبو حجلة، همسة (2005). **العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك.** رسالة ماجستير منشورة، الاردن: جامعة مؤتة.

3. أحمد، سليمان، حسين، خديجة (2011). الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين بمحلية كررى". **مجلة دراسات الأسرة**، جامعة أم درمان الإسلامية، ع (2)، 3 – 40.

4. باصويل، أمل (2008). **التوافق الزواجي وعلاقتة بالاشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين.** كلية العلوم الجتماعية الرياض قسم علم النفس، السعودية: جامعة الإمام محمد سعود الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة

5. بركات، صالح (2007). **ما واقع التواصل العاطفي داخل الأسرة العربية.** مركز عفت الهندي للإرشاد الإلكتروني.

6. بلحسيني، وردة؛ قدور نويبات (2013). **اشكال التواصل الأسري اللاتوافقية كمنبئات أساسية للاضطراب النفسي للزوجين.** الجزائر: جامعة قاصدي مرباح

7. بلقايد، أبو بكر (2007). **الاتصال داخل العلاقة الزوجية دراسة ميدانية لحالتين.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم النفس العيادي، الجزائر.

8. بوخدي، صبيحة (2013). **الخلافات والصراعات بين الزوجين.** رسالة ماجستير منشورة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح

9. توفيق، سميحة (1996). **مدخل إلى العلاقات الأسرية** .القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

10. جباري، بلقيس (2003). **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والصحة النفسية وللأبناء .راسة نفسية تطبيقية في المجتمع اليمني.** رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة صنعاء.

11. حجازي، مصطفى (2000). **الصحة النفسية.** المغرب: المركز الثقافي العربي.

12. الحمد، باسل (2003). **الرضا الزواجي واستراتيجيات حل الصراع لدى عينة من الأزواج الأردنيين وتأثرهم بعمر الزواج المستوى التعليمي للزوجين.** رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية عمان: الأردن.

13. حموي، وسام؛ ناصيف، خالد (2006). خصائص العلاقة الزوجية الناجحة كما تتصورها عينة من المتزوجين وغير المتزوجين. **مجلة دمشق للعلوم التربوية** (22)

14. الخالدي، جاجان؛ البراوي، رشيد حسين (2013). **الاحتراق النفسي لدى المرأة.** ط1، عمان: دار الجرير

15. الخطاب، محمد (2011). **الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج. النشرة الاعلامية**، العدد (125).

16. خليل، محمد بيومي (2011). **أهم المشكلات التي تواجه المراة والرجل بعد الطلاق** .القاهرة: دار قباء للطباعة والنشروالتوزيع.

17. خوري، نسيم (2008). **الزواج، مقارنة نفسية اجتماعية.** بيروت: دار المنهل اللبناني للنشر،

18. الخولي، سناء (1983). **الزواج والعلاقة الأسرية.** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،

19. الدبيان، علي (1998). شقاق الزوجين(الاسباب والآثار). **مجلة العدل**، 4 (2) 56-73.

20. الدينة، خالد (2010). **الشقاق بين الزوجين وأثر ذلك على الابناء**.رفح: جامعة القدس المفتوحة

21. رشوان، حسين (2003). **الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة.** الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة

22. الزبيدي، محمد، بدر العتيري، شهد الغامدي وآخرون (**2010**) . **مشكلة الطلاق.** جامعة الملك سعود، دراسات اجتماعية.

23. زكريا، ابراهيم (1978). **الزواج والاستقرار النفسي.** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع

24. زهران،حامد (2003). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع –القاهرة.

25. السيد، صفاء (2005). **بطارية اختبارات الاختلالات الزواجية.** القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

26. السيد، صفاء،الصبوة ،محمد (2004). الفروق بين مرتفعي الإختلالات الزواجية ومنخفضيها في بعض متغيرات الحالة المزاجية: القلق والإكتئاب والوحدة النفسية. **مجلة علم النفس** 4 (3) 432-455.

27. السيف، محمد (2004). **الحرمان العاطفي في الأسرة السعودية وعلاقتها بجرائم الإناث.** ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد: الرياض.

28. الشاذلي،كريم (2009). **أبنائنا والشقاق الأسري.** مقال اكتب بقلم الرصاص احتراماً للممحاة الرأي الآخر.

29. الشريفين، أحمد (2003). **التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية** : دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة أربد. رسالة ماجستير.

30. الشطي، عدنان (1995). **الزواج والعائلة: التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية .** الكويت: مركز الاستشارات السلوكية.

31. شلالا، نزية (2005). **الطلاق وبطلان الزواج لدى الطوائف المسيحية. اجتهادات المحاكم الروحية – دراسات فقهية كنسية** .بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.

32. الشماسي، سمر (2004). **العوامل المحددة للرضا الزواجي لدى النساء في مدينة عمان.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

33. الشيخلي، عبد القادر (2001). **السكينة والرحمة والمودة بين الزوجين** .عمان: جمعية العفاف لأردنية.

34. صادق، عادل (2004) . **حب بلا زواج وزواج بلا حب**. الرياض: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

35. الصالح،عبد الرحمن، معاد، سلطانه (2008). **سلسلة دليل الإرشاد الأسري** .الجزء الثالث، الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.

36. الصبان، عبير (2007). **التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة**. جامعة عين شمس.

37. الصمادي، عدنان (2000). الخصائص الديموغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين في الأردن. **جرش للبحوث والدراسات** 6(2) 321-343.

38. عبد العزيز، صالح (1972). **الصحة النفسية للحياة الزوجية**. الهيئة المصرية العامه للكتاب.

39. عبد الله، حسان (2006). **المشاكل الزوجية بين الشرع والعرف** . ط1، دار الهادي للنشر والتوزيع.

40. العبيدلي، نورية (2007) . **صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

41. عمر، ماهر (1992) . **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

42. الفتلاوي، علي شاكر.(2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. **مجلة القادسية للعلوم الانسانية**، 12 (2) 354-371.

43. فرجاني، هاله (1990). **الإدراك المتبادل بين الزوجين وعلاقته بفارق السن بينهما**. رسالة ماجستير منشورة-كلية البنات، جامعة عين شمس: القاهرة.

44. فرماوي، حمدي (2008) . **(الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية) قراءة جديدة في هرم ماسلو)** .ط1 ،القاهرة: دار الفكر العربي.

45. فضيلة، الشعوبي (2013). اسباب انتشار الطلاق في مدينة تقرت. رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح.

46. فلاته، محمود (2009). **التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين.** أطروحة دكتوراه، جامعة طيبة، قسم علم النفس، السعودية.

47. القرني، محمد (2011). **اضاءات نفسية للعملية الارشادية الأسرية والزواجية.** كلية التربية – الجدة.

48. القشعان، حمود (1995). **دور الاعتدال في التدين لدى الزوجين في إيجاد التكامل والرضا النفسي والسلوكي في العلاقة الزواجية –دراسة ميدانية" العلاقة بين مستوى التدين من جهة ومستوى الرضا الزواجي من جهة ثانية.** جامعة الكويت، العدد(187) 73–81.

49. الكرمي، زهير (2002). **الإنسان والعائلة.** ط1 ،عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

50. كفافي،علاء الدين (1997). **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة.** الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

51. كفافي، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج النفسي.** ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.

52. مبيض، مأمون (2004). **التفاهم في الحياة الزوجية.** بيروت: لمكتب الإسلامي.

53. محمد، هاله سيد (1998). **التوافق الزواجي وعلاقته بدرجة العدوانية لدى الأبناء** .رسالة ماجستير غير منشورة،معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس القاهرة.

54. مخادمة، عبد الكريم (2002). **التوافق الزواجي لدى عينة من الرجال المتزوجين في ضوء المتغيرات.** رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد: الأردن.

55. منصور، عايدة (2009). العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة علية من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن. جامعة عمان.

56. هادي، أنوار (2010). **الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد.** رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.

57. هادي، أنوار (2012). اسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات، مجلة الاستاذ،كلية التربية، جامعة بغداد، عدد 201، 435-462

58. الهر، قدوة (2008). **العنف ضد الزوجة وعلاقتة بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة مالو.** رسالة ماجستير، قسم علم النفس في السويد.

المراجع الأجنبية

1. Bermudez, J., Reyes, N, &Wampler, K, (2006). Conflict resolution styles among Latino couples.**Journal of couple & Relationship Therapy**, 5(4), 1-21.
2. Cordova, j.v.and Gree, C.B.andwarren, l.z. (2005).Emotional skillfulness in marriage: Intimacy as a mediator of the relationship between emotional skillfulness and marital satisfaction.**Journal of social and clinical psychology**, 24(2), 218-235.
3. Crowe, M. (2005).**overcoming relationship problems, selfguide using cognitive behavioural techniques**. London: Constable& Robenson.
4. Gottman (1992)Atheoey Of marital dissolution and stability, **journal Of family psychologe.**
5. **Hammamci, Z (2005). Dysfunctional relationship beliefs in marital conflict , Journal of Relation-Emotive & Cognitive- Behavior Therapy , sent by the author via E-mail.**
6. Linda, bozoky(2004). **separation and divorce information**, fairfax county family court,p.c.
7. Mirgain, s, and cordova, j. (2007).Fmotional skills and marital health: The association between observed and self-reported emotion skills, intimacy, and marital satisfaction, **Journal of social and Clinical psychology**, 26(9), 983-109.
8. Stephen,Johnson (1987). **Narcissistic persnnality disorder**,Humanizing the Narcissistic style.
9. Yelsma, p, marrow, S. (2003). An examination of Couples Difficulties with Emotional Expressiveness and Their marital Satisfaction, **Journal of family communication**, 3, (1), 41-62.

الملاحق

ملحق(1) محكمي الاستبانه

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
.1	د. ابراهيم عرمان	مناهج واساليب	جامعة القدس
.2	د. اياد الحلاق	ارشاد نفسي وتوبوي	جامعة القدس
.3	د. بسام بنات	احصاء	جامعة القدس
.4	أ.د. زياد بركات	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة القدس المفتوحة /القدس
.5	د.سهاد زهران	ارشاد نفسي وتوبوي	جامعة القدس
.6	د.عائد صلاح الدين	اجتماعيات	جامعة القدس المفتوحة /العيزرية
.7	د.كمال سلامة	ارشاد نفسي وتوبوي	جامعة القدس
.8	د.محمد الافي	خدمة اجتماعية	جامعة القدس المفتوحة /القدس
.9	د.محمد بريغيث	علم النفس	جامعة بير زيت
.10	د.محمود أبو سمره	ادراة تربوية	جامعة القدس

ملحق رقم (2) الاستبانه

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

مقياس الانفصال العاطفي

تحية طيبة وبعد،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان "**"الطلاق العاطفي لدى الازواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة "** ضمن تخصص الإرشاد للحصول على مستوى الماجستير من جامعة القدس للدراسات العليا تتطلب هذه الدراسة تطبيق مقياس الانفصال العاطفي أكون ممتنة لو تكرمت بقراءة هذه الفقرات، واختيار الإجابة التي تنطبق على حياتك الزوجية إلى أقرب مستوى ممكنة. ستكون إجابتك موضع تقدير وإسهام ايجابي في هذه الدراسة، علما بأن موضع سريه للغاية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ولكم خالص شكري وعظيم امتناني

الباحثة : هناء يحيى الشويكي

بيانات عامه :

الجنس : ( ) ذكر ( ) انثى

العمر : ( ) من 18- 26 ( ) 27-35 ( ) 36-44 ( ) 45 فأكثر

مكان السكن : ( ) مع اهلالزوج ( ) مع اهل الزوجة ( ) مستقل

مدة الزواج : ( ) اقل من 8 سنوات ( ) من 9 – 18 سنة ( ) من 19 فأكثر.

الوظيفة : ( ) أعمل ( ) لا أعمل

الفارق العمري بين الزوجين: ( ) من 0 – 5 ( ) 6 – 11 ( ) 12 – فأكثر.

فقرات المقياس: الرجاء وضع اشارة (√) امام الخيار الذي يتوافق مع وجهة نظرك

بعد التواصل

مجموعة المهارات الاتصالية التي ينبغي للأزواج إتقانها وممارستها في الحياة الزوجية من تبادل الأفكار والمعلومات والحوار عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة (لغة الجسد بينهما)

الرقم	بعد التواصل	أوافق بشدة	أوافق	لا أستطيع أن أقرر	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
.1	نتبادل أنا وزوجي الآراء حول الأنشطة المتعلقة بالأسرة					
.2	نتشارك أنا وزوجي بالقرارات المهمة ؛التي تهم العائلة					
.3	لديّ أنا وزوجي أهداف مشتركة					
.4	نتناقش أنا وزوجي بطريقة يسودها الاحترام بالرغم من اختلاف وجهات النظر					
.5	تسود الثقة حياتنا الزوجية					
.6	متفقه أنا وزوجي حول كيفية إدارة الأمور المالية					
.7	أناقش زوجي بما يحدث معي خلال اليوم					
.8	أعمل على إنجاح علاقتنا الزوجية					
.9	أنا وزوجي متفقين					
.10	يسمعني زوجي عبارات الحب					
.11	بتعامل زوجي مع أهلي بطريقة تعبر الاحترام					
.12	يعاملني زوجي باحترام					

البعد الفكري

مجموعة الأفكار ووجهات النظر التي يتبناها كل من الزوج والزوجة نحو المحيط ونحو أنفسهم ونحو الطرف ألللآخر .

الرقم	البعد الفكري	أوافق بشدة	أوافق	لا استطيع أن أقرر	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
.1	يشعرني زوجي بأنني أقل منه شأناً					
.2	يقلل زوجي من شأن انجازاتي					
.3	تعمد زوجي إحراجي أمام الآخرين					
.4	يشكك زوجي بآرائي أمام الآخرين					
.5	يحاول زوجي إثارة المشكلات دون أي سبب لمضايقتي					
.6	بتحدث زوجي معي بازدراء					
.7	يحاول زوجي تهميش آرائي المتعلقة بالحياة					
.8	يتحدث زوجي معي بلغة يسودها العصبية والتوتر					
.9	أشعر بأن يتجنب العمل على إنجاح العلاقة					
.10	اختلف وزوجي على كثير من القيم الحياتية					
.11	طموحاتي تتعارض مع طموحات زوجي					
.12	نتشاجر أنا وزجي على أتفه الأمور					
.13	مكرهة على الإصغاء لزوجي أثناء حديثه					
.14	أنا وزوجي لدينا وجهات نظر مختلفة حول كثير من الأمور					

البعد العاطفي

مجموعة العواطف والأحاسيس والمشاعر السلبية التي يحملها كل طرف تجاه الطرف الآخر والتي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية والى فراغ عاطفي داخل الأسرة .

الرقم	البعد العاطفي	أوافق بشده	أوافق	لا استطيع أن أقرر	غير موافق	غير موافق أطلاقاً
.1	أشعر بأن زواجي فاشل					
.2	أشعر بالضيق بوجود زوجي من حولي					
.3	تسيطر علي فكرة الانفصال معظم الأوقات					
.4	مكرهة على البقاء مع زوجي					
.5	نادمة على زواجي من زوجي					
.6	أتجنب التواصل الجسدي مع زوجي					
.7	حياتنا الزوجية مملة					
.8	ننام أنا وزجي بغرف منفصلة					
.9	أشعر أنا وزوجي بأننا نعيش أغراب تحت سقف واحد					
.10	أصبحت مشاعري وزوجي باردة اتجاه بعضنا البعض					
.11	أفضل قتاء وقتي مع الاصدقاء					

فهرس الجداول

جدول (1.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة. 44

جدول (2.3): نتائج معامل ارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة 46

جدول رقم (1.4) مفتاح المتوسطات الحسابيّة لسلم الاجابة:..... 50

جدول (2.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على بعد التواصل..... 51

جدول (3.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد الفكري 53

جدول (4.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات **المعيارية** لمستوى الطلاق النفسي العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل على البعد العاطفي.....55

جدول (5.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الجنس 56

جدول (6.4): المتوسطات والانحرافات لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر. 57

جدول(7.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير العمر. 59

الجدول (8.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر. 60

جدول(10.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير مكان السكن. 62

الجدول (11.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن. 63

جدول (12.4): المتوسطات والانحرافات لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة لمتغير مدة الزواج. 64

جدول(13.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير مدة الزواج. 65

الجدول (14.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير مدة الزواج. 67

جدول (15.4): نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة لمستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة. 68

جدول (16.4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابة أفراد عينة الدراسة في متوسطات مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الفارق العمري بين الزوجين. 69

جدول(17.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة تعزى لمتغير الفارق العمري بين الزوجين. 70

الجدول (18.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابيّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعاًلمتغير الفارق العمري بين الزوجين. 71

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ
شكر وتقدير ..... ب
الملخص بالعربية ..... ج
الملخص بالانجليزية ..... د

الفصل الاول

خلفية الدراسة واهميتها

1.1 المقدمة 2
2.1 مشكلة الدراسة 4
3.1 فرضيات الدراسة: 4
4.1 أهداف الدراسة 5
5.1 أهمية الدراسة 6
1.5.1 الأهمية النظرية 6
2.5.1 الأهمية التطبيقية 6
6.1 حدود الدراسة 7
7.1 مصطلحات الدراسة 7

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 المقدمة: 10
2.2 مفهوم الطلاق العاطفي 11
3.2 المؤشرات التي تسبق الطلاق العاطفي 11
4.2 العوامل المؤثرة على عدم استقرار العلاقات الزوجية 12
6.2 نظريات الطلاق العاطفي 21
7.2 آثار الطلاق العاطفي على الأبناء 25
9.2 الدراسات السابقة 31
1.9.2 الدراسات العربية 31
2.9.2 الدراسات الأجنبية 38
3.9.2 التعقيب على الدراسات السابقة: 40

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

1.3 مقدمة 43
2.3 منهج الدراسة: 43
3.3 مجتمع الدراسة وعينتها: 43
4.3. أدوات الدراسة: 45
5.3ثبات الدراسة 47
6.3 إجراءات تطبيق الدراسة..... 47
7.3 متغيرات الدراسة..... 47
2. المتغيرات التابعة:..... 48
8.3 المعالجة الإحصائيّة للبيانات: 48

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:..... 50
1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 50
2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 56

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:..... 72
1.1.5 بعد التواصل:..... 72
2.1.5 البعد الفكري..... 73
3.1.5 البعد العاطفي 74
2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني..... 75
3.5 توصيات الدراسة 79
المصادر والمراجع 80
ملحق(1) محكمي الاستبانه 88
ملحق(2) الاستبانه 89
فهرس الجداول 94
فهرس المحتويات 96